

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

القدس – الجمعة ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٣ الموافق ١ شوال ١٣٩٣ – العدد ١٥٢٠ السنة الخامسة

אל-אנבא עתון יומי מחיר 30 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 26 OCT. 1973 VOL. V. No. 1520

وزير الدفاع يتمتع بثقة رئيسة الوزراء

القدس – قالت رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير ردا على سؤال وجه اليها : – قبل بضعة ايام اتصل بي وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان وقال انه اذا لم تكن لرئيسة الوزراء الثقة التامة به في منصبه كوزير للدفاع فانه سيقدم استقالته فورا • وقد قلت للجنرال ديان بانه يتمتع بثقتي التامة في منصبه كوزير للدفاع واضفت ان الايضاحات والعبر فيما يتعلق باندلاع الحرب او في شؤون الحرب ستجري مناقشتها سوية في الحكومة في الوقت المناسب وليس الان •

وكان وزير العدل السيد شيمشون شبيرا قد اعلن للمقربين اليه ليلة الخميس انه ينوي تقديم استقالته من منصبه لرئيسة الوزراء • وقال السيد شبيرا انه لا يستطيع بعد الان تحمل المسؤولية كعضو في الحكومة بعد ما حدث عشية نشوب الحرب في الوقت الذي يبقى اعضاء حكومة اخرون يعتبرهم مسؤولين عن ذلك في مناصبهم وفي جلسة ادارة كتلة حزب العمل في الكنيست التي بحثت امس الاول في اقتراح تاجيل الانتخابات فاجا الوزير شبيرا زملاءه عندما وجه اتهامات

البقية على ص ٨ ع ٥

ديلي ميل : سوريا وافقت على وقف النار لانقاذ الجيش المصرى من الانهيار

لندن – الوكالات – يفيد مراسل صحيفة – ديلي ميل – في بيروت ان سوريا وافقت على وقف النار لانقاذ الجيش المصرى من الانهيار •

ويقول المراسل نقلا عن مصادر في دمشق ان الدكتور عزيز صدقي مساعد الرئيس انور السادات قد اوفد الى دمشق ليطلب من السوريين ان يوافقوا على وقف النار • وقال لهم ان الغزو الاسرائيلي للضفة الغربية من قناة السويس قد حرم الجيش المصرى الثالث في سيناء من قدرة المناورة ويتعرض لانعزال تام •

وتقول المصادر ان هذا النبا قد احدث صدمة للرئيس السورى حافظ الاسد • وقد كشف عزيز صدقي للرئيس الاسد ايضا ان رجال الكوماندو الاسرائيليين ابادوا عددا كبيرا من قواعد صواريخ – سام – وبهذا فقد قضى على قدرة الدفاع المصرية ضد السلاح الجوى الاسرائيلي •

أميركا تسعى لمنع مواجهة مع روسيا

تضع قواتها الاستراتيجية في حالة تأهب كاجراء احتياطي

تعارض اشتراك وحدات من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في القوة الدولية بالمنطقة

كيسنجر : أميركا لا تسمح باستمرار العوامل التي أدت الى نشوب الحرب الأخيرة

واشنطن – الوكالات – أعلن الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الاميركى أمس ان الولايات المتحدة لا ترى نفسها في الوقت الحاضر في مواجهة مع الاتحاد السوفياتي وقال ان بلاده تسعى لمنع مواجهة بين الدولتين الاعظم في الشرق الاوسط الا ان هناك حدوداً لا تستطيع الخروج عنها •

وكان الدكتور كيسنجر يتحدث في مؤتمر صحفي اذيع بالراديو والتلفزيون وقال انه من السهل البدء بالمواجهة الا انه يجب التفكير بما ستنتهي عليه • واستطرد يقول ان لدى الدولتين الاعظم اسلحة نووية كافية لابادة الانسانية جمعاء •

وقال كيسنجر ان حالة التاهب التي اعلنتها الولايات المتحدة في وحدات استراتيجية من جيشها جاءت بعد ان علمت واشنطن ان حالة تاهب قد اعلنت في بعض الوحدات السوفياتية

ورفض الدكتور كيسنجر اقتراح قيام الدولتين بارسال قوات مشتركة للشرق الاوسط للمحافظة على وقف النار • وقال ان الولايات المتحدة مستعدة للموافقة على ارسال قوة دولية الى الشرق الاوسط شريطة ان لا تضم هذه القوة وحدات من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن •

واضاف ان اميركا مستعدة لاعطاء ضمانات اخرى للمحافظة على وقف النار • كما انها مستعدة لارسال مراقبين ضمن هيئة الرقابة الدولية •

وقال الدكتور كيسنجر ان الولايات

البقية على ص ٨ ع ٦

كلمة الأنباء

لسبيل الأمثل

عندما القى الرئيس انور السادات خطابه في السادس ...ر من هذا الشهر قلنا ... تفاؤله سابق لاوانه ، ...ما اخذنا عليه تحدثه وكان ...قوات المصرية قد انتصرت ... الحرب • فلقد اكد ...رئيس السادات ، مثلا ، ... لن يوقف النار الا اذا ...سحبت اسرائيل من جميع ...ناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والا اذا اعيدت ...حقوق الشعب الفلسطيني، ...نه بعد ان يتحقق ذلك ...ه فقط يقبل بوقف النار•

ولم يمض اكثر من ...سبوع حتى تحقق ما قلناه ... ان تفاؤل الرئيس ...سادات سابق لاوانه ؛ ...نتيجة لتحويل مجرى الحرب ...ايدى القوات الاسرائيلية، ...نتيجة لما آلت اليه الحرب، ...ب الرئيس السادات ، ...نفسه ، العمل على وقف ...نار ، وليس هذا فقط بل ... ، طلب ارسال قوات ...لية لتحافظ على وقف ...نار • وهذا ، بالطبع ، ... يمكن لكائن من كان ان ...سره بغير معناه الحقيقي ، ...دون لف او دوران •

واليوم، وبعد وقف النار ...ن مصر واسرائيل ، تواجه ...قيادة المصرية العليا ...مشكلة خطيرة، وهي المشكلة ...متعلقة بالجيش المصرى ...ثالث ، وقوامه ٢٠ – ٣٠ ...ف جندى ، والذى تحاصره ...قوات الاسرائيلية وتطوقه ... كل جانب ، وليس له ...ر ، بحسب التقييمات

البقية على ص ٨ ع ٥

ديان : وقف النار يراعى بالجبهة المصرية

صرح وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان امس انه بموجب التقارير الواردة من الجبهة المصرية فان وقف النار ساري المفعول في جميع القطاعات واعرب عن امله في ان يحترم المصريون وقف النار بعد ان تبين لهم ان اطلاق النار لن يكون في صالحهم •

وسئل الجنرال ديان عن تهديد الاتحاد السوفياتي بارسال قوات عسكرية للمنطقة فقال ان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يحارب ولا يحارب الروس بل المصريين الذين بدأوا الحرب وهزموا فيها •

عيد سعيد

بثبوت رؤية الهلال فقد انتهى صوم شهر رمضان المبارك وبهذا يحل اليوم ، الجمعة اول ايام عيد الفطر السعيد •

وتنتهز – الانباء – هذه الفرصة السعيدة لتتقدم باحر تهانيها للمسلمين كافة راجية الله عز وجل ان يعيده عليهم وعلى الجميع بالسلام والخير والبركة •

مراسل اوبزرفر في القاهرة :

نداء السادات لبريجنيف ونيكسون يعبر عن خطورة وضع المصريين في الجبهة

لندن – الوكالات – قالت صحيفة – اوبزرفر – اللندنية امس لمراسلها في القاهرة ان النداء العاجل الذى وجهه الرئيس المصرى انور السادات للسيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي وللرئيس الاميركي نيكسون لارسال قوات عسكرية سوفياتية واميركية للمنطقة من اجل وضع حد للمعارك •

ان هذا النداء يعكس خطورة وضع القوات المصرية في خط الجبهة وهو بمثابة اعتراف بانه ليس في استطاعة حفنة من مراقبي الامم المتحدة الذين ارسلوا لمنطقة الحرب الفصل بين القوات المتحاربة •

وقالت الصحيفة ان الرئيس السادات وجه نداءه هذا عندما تلقى معلومات تفيد ان القوات الاسرائيلية تقف على ابواب مدينة السويس وتعزز مركزها في الضفة الغربية لقناة السويس وخليج السويس •

وذكر مراسل صحيفة – الديلي تلغراف – في بيروت السيد جون بولوك ان مصر قد تكبدت امس الاول ايضا خسائر فادحة وانسحبت قواتها

البقية على ص ٨ ع ٥

"واشنطن بوست" :

وفد مصرى ينوي التوجه لمؤتمر سلام للشرق الاوسط

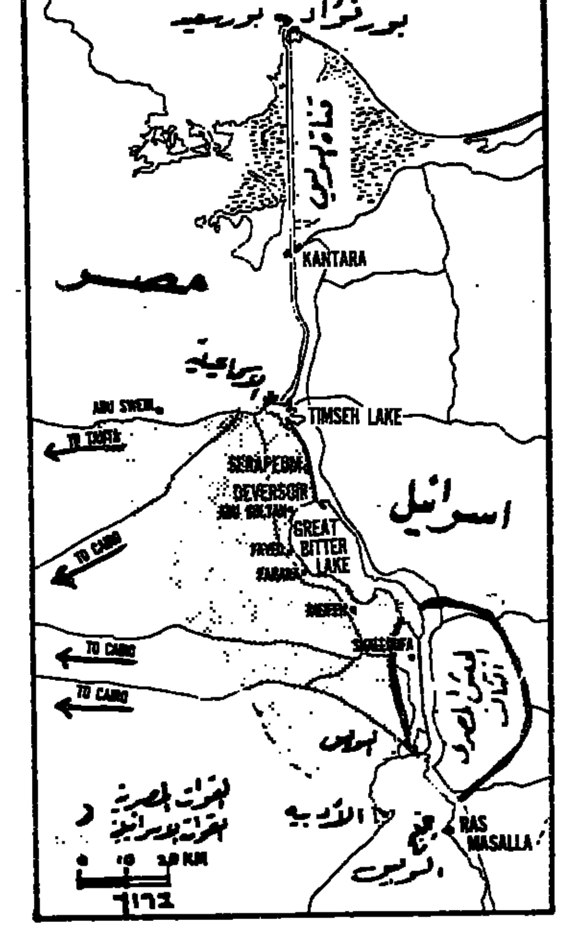
واشنطن – ذكرت امس صحيفة – واشنطن بوست – الاميركية ان طليعة الوفد المصرى الى مؤتمر السلام للشرق الاوسط كانت ستغادر القاهرة صباح امس الاول •

وقالت مصادر عليمة في القاهرة ان طليعة الوفد كانت ستغادر في بداية الامر الى نيويورك للاشتراك في محادثات بالامم المتحدة حول معارك الشرق الاوسط قبل ان تتوجه الى

البقية على ص ٨ ع ٨

نيجيريا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

لاغوس – رويتر – اعلنت نيجيريا امس انها قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب عدم انسحابها من الاراضي العربية المحتلة•



خارطة تبين مواقع القوات الاسرائيلية والمصرية على ضفتي القناة

الانتخابات للكنيست تؤجل الى ٣١ ديسمبر القادم ..

اقرت الكنيست امس مشروع قانون تاجيل الانتخابات للكنيست الثامنة وللسلطات المحلية من يوم الثلاثاء القادم الى يوم ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ وسوف تستمر الكنيست السابعة في عملها حتى هذا التاريخ •

وقد صوت الى جانب القانون ٦٧ عضوا من اعضاء الائتلاف الحكومي والمعارضة وصوت ضده السيد اوري افنيري – من كتلة ميري – فقط •

وقد رفضت الكنيست باغلبية الاصوات بعض التحفظات للقانون منها منح حق التصويت لمن يصل الى سن الثامنة عشرة يوم الانتخابات حتى ولو لم تكن اسماؤهم ضمن قوائم الناخبين•

الغاء حالة الطوارىء في المكاتب الحكومية في الاردن

عمان – رويتر – امر امس وزير الداخلية الاردني السيد احمد الطراونه الذى يرأس مجلس الدفاع المدني الاعلى بالغاء حالة الطوارىء التي اعلنت في الدوائر الحكومية في البلاد• واصبح الالغاء ساري المفعول اعتبارا من امس الاول • وكان السيد الطراونه قد امر الدوائر الحكومية في السادس من الشهر الجارى بالعمل بالتناوب لمدة ٢٤ ساعة في اليوم وذلك في اعقاب نشوب الحرب بين الدول العربية واسرائيل

عزيزي القارئ

الان ، بعد ان توقفت النار فعليا وليس شكليا فقط، يمكن استخلاص نتائج هامة ، هامة جدا ، من هذه الحرب ، نتائج يجب ان يضعها جميع ابناء المنطقة نصب اعينهم ، لان فيها درسا ، واي درس • وقبل ان اذكر هذه النتائج ، من المستحسن تلخيص الوضع العسكري على الجبهتين السورية والمصرية بعد وقف النار . تلخيصا موضوعيا دقيقا ، بدون اية رتوش مهما كانت :

في الجبهة السورية استعادت القوات الاسرائيلية هضبة الجولان كلها ، وبرمتها ، واحتلت مساحة كبيرة من الاراضي السورية وهي تقف الان على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا من دمشق •

في الجبهة المصرية لا تزال القوات المصرية ترابط على امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس باستثناء قطاع كبير منها بيد القوات الاسرائيلية • وفي القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية للقناة قوة مصرية تقدر بـ٢٠–٢٥ الف جندي مصري وهي محاصرة من كل جانب ولا سبيل لها الى فك الحصار . وفي الضفة الغربية من قناة السويس ترابط قوات اسرائيلية في قطاع يمتد من الاسماعيلية شمالا وحتى السويس جنوبا، وقد احتلت هذه القوات مساحات شاسعة من الاراضي المصرية بما في ذلك ثلاثة مطارات ، وهي تسيطر على محور السويس القاهرة بالاضافة الى محاور اخرى •

هذا هو ملخص الوضع العسكري بعد وقف النار بين مصر وسوريا واسرائيل ، وهذه هي الحقيقة كل الحقيقة • واذا كان الشعب المصري وبقية الشعوب العربية لا تعرف نتيجة هذه الحرب تماما ، فستعرفها ، دون شك ، الآن او بعد بضعة ايام ، اذ لا يمكن ان تخفى عنهم الحقيقة الى الابد . وسرعان ما ستتسرب اليهم الانباء عن النتائج ، رويدا رويدا . حتى يعرفها الجميع بدون استثناء •

اما النتائج التي يجب على الجميع استخلاصها فهي :

اولا : لقد احرز المصريون ، دون شك ، نجاحا عسكريا باجتيازهم قناة السويس واحتلالهم خط بارليف •

ثانيا : اثبت الجنود المصريون انهم يستطيعون الحرب ، واظهروا روحا قتالية شديدة وصمودا في المعارك وتمسكا بالهدف وقوة اصطبار على المكاره •

ثالثا : احرز المصريون ، حسب رأيي ، نجاحا سياسيا معينا وهو اخراج الوضع من الجمود الذي كان يحيط به •

رابعا : اثبت جيش الدفاع الاسرائيلي انه ، على الرغم من انه لم يكن صاحب المبادرة في الحرب – الامر الذي لا ينكر اهميته احد – وبالرغم من انه اخذ بالحرب على حين غرة ، اثبت جيش الدفاع الاسرائيلي قدرة فائقة جبارة على صد الهجوم في المرحلة الاولى ومن ثم التحول الى الهجوم بنفسه الامر الذي مكنه من تحويل مجرى الحرب الى صالحه والى غير صالح الجيشين المصري والسوري •

خامسا : ثبت في هذه الحرب بصورة قاطعة جازمة ان اسرائيل لا يمكن قهرها ، لانها انما تدافع عن كيانها بالذات•

سادسا – لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، ارغام اسرائيل على قبول تسوية تناقض مصلحتها ، فالتسوية يجب ان تكون عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين لحل جميع المشاكل المعلقة ، بما في ذلك مشكلة الحدود ، فاسرائيل لن تقبل الا بحدود آمنة معترف بها ومتفق عليها •

سابعا : استخدمت في هذه الحرب اسلحة سوفياتية واسلحة امركية ، فلا يمكن القول والحالة هذه ، ان اسرائيل حولت مجرى الحرب بفضل الاسلحة الاميركية ، اذ ان مصر وسوريا لم تحاربا باسلحة من صنع مصري او سوري ، بل من صنع سوفياتي •

هذه هي النتائج التي يجب على الجميع استخلاصها من هذه الحرب ، ليقتنعوا ، بشكل موضوعي ، بان الحرب لن تحل المشكلة ، وان حلها يجب ان يكون حول مائدة المفاوضات ، وبنية خالصة ، وبتنازلات متبادلة تصون لجميع الاطراف امنهم وسلامتهم وكرامتهم •



حزيرة رمضان

يقدمها : محمد عميره

حزيرة رقم ٢٤

سأل ولد امرأة انتي شو بتقربيني يا خالتي : قالت له: امي جابت أمك ، وابن حماتي عمك ، وابوك ابن حماتي .

حل الحزيرة رقم ٢٤

الاسم : ....

العنوان : ....

الحل : ....

ترسل الاجوبة في نهاية شهر رمضان الى جريدة – الانباء – القدس ص.ب ٤٢٨ – يكتب على المغلف .. – مسابقة شهر رمضان –
كل رسالة تصل دون الكابونات المرقمة تهمل .
اخر موعد لارسال الردود هو الحادي والثلاثون من شهر تشرين الاول – اكتوبر – واى رسالة تصل بعد ذلك لا تدخل المسابقة .
اعلان اسماء الفائزين ، وتوزيع الجوائز سيجرى باحتفال ، يدعى اليه جميع الذين اشتركوا في المسابقة ، في موعد اقصاه اواخر شهر تشرين الثاني – نوفمبر – القادم .

تضامن المواطنين العرب مع الدولة

معلمون عرب يبدون استعدادهم للعمل بمدارس عبرية

الناصرة – من محمد شريف – لا يزال المواطنون العرب على مختلف هيئاتهم وطوائفهم يبدون تعاطفا وتضامنا مع الدولة ومواطنيها ، ويقومون مختارين بواجباتهم المادية والمعنوية ويقومون باعمال تطوعية مختلفة والتي ان دلت على شيء فانما تدل على الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها عرب اسرائيل الذين ربطوا مصيرهم بمصير الدولة وعلى الاخلاص المتناهي للدولة وعلى المواطنة الصالحة التي اثبتوها في هذه الايام التي مرت بها البلاد .

فمنذ الايام الاولى للحرب اقام فرع نقابة المعلمين في الناصرة لجنة طوارئ خاصة وعن طريق هذه اللجنة وبسبب النقص بالمواصلات نظموا ترتيب ايصال زملائهم المعلمين اليهود من الناصرة العليا ومجدال هعيمق بسياراتهم الخصوصية لزيارة اقاربهم واصدقائهم جرحى الحرب الموجودين في مستشفيات الشمال او في بيوت النقاهة كما قام وفد يضم مفتش المعارف العربية في الناصرة السيد رائف الزعبي ورئيس وسكرتير فرع النقابة في المدينة زيارة مفتش المعارف للمدارس العبرية في الشمال عارضين عليه استعداد المعلمين العرب في الناصرة والقضاء للتطوع على حساب راحتهم للتدريس في المدارس العبرية ليحلوا محل زملائهم من المعلمين الذين استدعوا للخدمة . وقد شكر المفتش الوفد على هذه الروح التي يبديها المعلمون العرب مؤكدا انه سوف لا يتردد عن طلب مساعدتهم اذا لزم الامر ذلك . كما نظم فرع نقابة المعلمين في الناصرة حملة لجمع التبرعات المالية بين معلمي المنطقة تقدم الى جمعية الترفيه عن الجندي سيقوم وفد من المعلمين العرب في الناصرة بتسليمها الى هذه الجمعية بواسطة السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية والدرزية . واكد سكرتير الفرع ان جميع المعلمين دون استثناء تجاوبوا مع هذه المبادرة بالاضافة الى التعهدات التي التزم بها المعلمون لشراء سندات القرض الاختياري ومن المتوقع ان يجمع مبلغ يتراوح بين ١٥ – ٢٠ الف ليرة لهذه الغاية .

هذا وقد اقيمت في جميع القرى العربية في منطقة الناصرة والجليل الشرقي وقرى المرج لجان شعبية تهتم بتنظيم حملة جمع التبرعات لشراء سندات القرض بين القرويين . وقد تبرع كثيرون بمبالغ نقدية الى جيش الدفاع الاسرائيلي بالاضافة الى ما اشتروه من سندات .

مقتل شخص في حادث طرق

شفا عمرو – عتيم – اصيب السيد عيسى مفلح حسن – ٦٧ عاما – بجراح عندما صدمه راكب دراجة لم تعرف هويته بعد .

وقد نقل الى المستشفى في الناصرة ثم الى مستشفى رمبام بحيفا حيث وافته المنية متاثرا بجراحه .

ويجرى التحقيق لمعرفة الجاني وتقديمه الى العدالة .

اتصال هاتفي مباشر بين مصر واسرائيل

القدس – قام مهندسو وزارة الاتصال بتنظيم اتصال هاتفي مباشر بين مصر واسرائيل .

فقد قام مستخدمو وزارة الاتصال بنقل جهاز خاص يشتمل على اجهزة هاتف اعتيادية الى غربي قناة السويس لتمكين الجنود الاسرائيليين الموجودين في الضفة الغربية من القناة من الاتصال مع اهلهم وذويهم في اسرائيل .

كما مكن الجهاز مراسل سلطة الاذاعة من اجراء مكالمات هاتفية هي عبارة عن تقارير اذاعية .

ويذكر انه قد نصب جهاز متنقل مماثل على الاراضي السورية التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ، لتمكين الجنود من الاتصال مع ذويهم .

تقلص حوادث الاجرام في منطقة المرج

الناصرة – من محمد شريف – لوحظ انه في ايام الحرب انخفضت انخفاضا كبيرا نسبة حوادث الجنوح والاجرام في منطقة المرج التي تضم مواطنين عربا ويهودا . وكما قال لي ضابط كبير في شرطة المنطقة ان ذلك ساعد رجال الامن والشرطة على القيام بواجبهم خير قيام وسهل عليهم مهماتهم .

مقتل سيدة بتماس كهربائي في طمرا

عكا – عتيم – توفيت السيدة زينات زيداني – ٣٦ عاما – من سكان قرية طمرا بالجليل الغربي نتيجة اصابتها بصدمة كهربائية .

وكانت المرحومة تقوم بتجهيز الخبز مستخدمة فرنا كهربائيا فحصل على ما يعتقد تماس كهربائي اصيبت على اثره بالصدمة .

والمرحومة ام لولدين .

أقوال الصحف

السادات يطلب النجدة !

معاريب – الفرق البارز بين عبد الناصر في ١٩٦٧ بعد حرب الايام الستة وبين السادات بعد حرب يوم الغفران هو ان عبد الناصر قرر في حينه استنتاج النتائج من هزيمته . فتنازل عن – الكرامة – وعن سيناء وانقذ بقايا جيشه باصداره امرا بالانسحاب الذي تحول الى هزيمة .

اما السادات فقد قرر انقاذ راس الجسر في شرقي القناة بدافع من كرامة احتلال وهمية . فنفض يده من جيشه المحاصر وهو يقف الان امام احتمال خطير ، بالنسبة لمصر وللاتحاد السوفياتي ، احتمال فقدانه لجيشه وسلاحه وكذلك راس الجسر في الشرق .

وبالاتفاق مع موسكو بدا حملة انقاذه – مستقلا مجلس الامن وعلى امل اشراك الولايات المتحدة كذلك في هذا الجهد اليائس .

ولهذا الغرض يطالب السادات باستدعاء الجيش الروسي الى منطقتنا – اي اعادة السوفيات الذين طردهم من بلاده تحت ستار الامم المتحدة ، وعلى مسؤولية الامم المتحدة وكممثليها ، وكذلك استدعاء جنود امركان الى منطقتنا على امل ان تواجد جنود الدول العظمى سيساعده على التخلص من الحصار والمحافظة على راس الجسر بقوة الدول العظمى التي تفوق طبعا قوة المراقبين الدوليين ، من ابناء الدول الصغيرة .

وحتى اذا كان الاميركان – الذين تخلصوا من فيتنام بصعوبة ، ليسوا مستعدين للتورط العسكري في منطقة الشرق الاوسط ، فانهم معنيون ليس باستتباب الهدوء التام في المنطقة فقط ، وانما يمنع المس الشديد بكرامة مصر ورئيسها السادات على اعتبار ان مصر اذا ما هزمت وهينت كرامتها لن تكون – من ناحية السمعة والكرامة – على استعداد للدخول في مفاوضات حول التسوية .

زد على ذلك ان تواجد جنود اميركان وسوفيات في المنطقة – هكذا يعتقدون في القاهرة – لا يخفف من وضع مصر العسكري فقط ، وانما يمهد السبيل كذلك الى فرض شبه حل بالاكراه .

ان توجه السادات الى مجلس الامن لا ينجم عن وضعه العسكري الحرج فحسب ، والذي لم ينقذه من هزيمة ساحقة غير اعلان وقف النار على جناح السرعة – وانما بحسب كافة القرائن هو خطوة اخرى في السياسة المنسقة بين موسكو والقاهرة ، والتي لم تظهر جميع مراحلها للاميركان اثناء المحادثات في موسكو .

ليس ثمة ما يبرر انسحاب اسرائيل الى خطوط لا وجود لها بسبب خرق وقف النار من قبل المصريين وانقاذ مصر المعتدية بذلك من موقفها اليائس .

لقد استجبنا لوقف النار بسبب طلب الولايات المتحدة ولا يمكن ان تكون الصداقة مع واشنطن واعترافنا بالجميل ذريعة لانقاذ السادات من نتائج مغامرته العسكرية .

التفوق العسكري والحل السياسي

هآرتس – اعمال خرق وقف اطلاق النار من جانب القوات المصرية في القطاع الجنوبي من الجبهة التي بدات ليلة الاثنين الماضي لم تجلب اية فائدة للمصريين . وبالعكس فقد ادت اعمال الخرق هذه بعد تجدد المعارك صباح الثلاثاء الى مزيد من التدهور العسكري لمصر . ان شبه الحصار الذي كان يعاني منه الجيش المصري الثالث عند دخول وقف النار حيز التنفيذ ، اصبح حصارا كاملا . وحتى يوم امس تبين ان القيادة المصرية العليا لم تيأس من محاولات ايجاد اي حل عسكري لقضية الحصار ، غير ان جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل . ان هذه الوحدات العسكرية المصرية محاصرة ولا يمكن تخليصها بواسطة المعارك .

اما في القطاع الشمالي فقد تقيد المصريون بوقف النار ، غير انه واضح ان التطور في القطاع الجنوبي يؤثر تأثيرا سلبيا على وضع المصريين في الشمال . ومع ان الغزو المصري للضفة الشرقية من القناة لم يصف بصورة تامة من الناحية الجغرافية ، فانه يمكن القول الان ان التهديد العسكري على دولة اسرائيل قد زال مع عبور القناة والسيطرة على بعض المواقع على امتداد الجبهة الشرقية من القناة . وزيادة على ذلك فان احتلال مساحة كبيرة في الجانب الغربي من القناة من قبل قوات اسرائيلية ، قد خلق وضعا عسكريا يمنح جيش الدفاع الاسرائيلي امكانيات تكتيكية واستراتيجية تزيد على تلك الامكانيات التي كانت متوفرة قبل نشوب الحرب . ان استئناف القتال هو الان مجازفة كبيرة بالنسبة للمصريين .

ولسنا نعرف كم ستستغرق فترة وقف اطلاق النار . وواضح ان الدولتين الاعظم اللتين بلورتا اتفاق وقف النار ، معنيتان ليس فقط بالمحافظة على وقف النار . بل تريدان ان يكون بمثابة مرحلة انتقالية نحو محاولة ايجاد تسوية سياسية . ان هذه الفترة ما زالت امامنا . ويحق لنا ان نامل ، بان تقتنع جميع الاطراف المعنية – مصر وسوريا وكذلك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة – بان كل حل سياسي يجب ان يراعي المصالح الامنية الحيوية لاسرائيل .

تأجيل موعد الانتخابات

دافار – ستصادق الكنيست اليوم ، على ما يبدو ، على تاجيل موعد الانتخابات للكنيست الى ٣١ كانون الاول .. ان اقرار قانون ارجاء موعد الانتخابات الحالية هو امر ضروري في الوقت الحاضر ، لان الانتخابات للكنيست كانت ستجري حسب القانون الاساسي ، يوم الثلاثاء من الاسبوع القادم . وبسبب عدم توفر امكانية اجرائها في الموعد المحدد لاسباب عديدة ، فانه يجب اقرار القانون الجديد وذلك لمنع خرق القانون الاساسي وكذلك لاضفاء صبغة قانونية على استمرار عمل الكنيست السابعة الى حين انتخاب الكنيست الثامنة .

وهناك اراء مختلفة بين الاحزاب وداخل الاحزاب ، حول ما اذا كان يجب اجراء الانتخابات في القرب ... او تاجيلها الى موعد لاحق ، والبدء ... جديد في الاجراءات الانتخابية بما ... ذلك تركيب القوائم وتقديمها . ومن ... اسباب موجبة لكل واحد من المواقف ... ولكن من الخير ان تضامنت ... معظم الكتل في الكنيست حول تاريخ ... متفق عليه وهو ٣١ كانون الاول ... ان موعد الانتخابات يجب ان لا يكون ... مدار نقاش بين الاحزاب . فستكون ... هناك مواضيع ساخنة كافية خلال ... معركة الانتخابات القادمة . ولا حاجة ... هناك الى اجراء نقاش لا لزوم له . ... نامل فقط في هذه المرحلة ان يكون ... وقف اطلاق النار كاملا ومستقرا ... وان تتوفر الفرصة لاجراء الانتخابات ... بانتظام وبصورة طبيعية وفي الموعد ... الذي يحدده القانون . ولكن يجب ... ان نكون مستعدين لامكانية تاجيل موعد ... الانتخابات مرة اخرى . ان دخول ... ١٩٧٤ سيلزم تبني تفكير جديد ... كان بالنسبة لجعل سجلات الناخبين ... حديثة او اعادة تركيب القوائم ... الانتخابية . وعلى اية حال ، ومهما ... كان التاريخ الذي ستجري فيه الانتخابات ... فيجب الطلب الى جميع الاحزاب ... ان تتفق فيما بينها حول القيام بحملة ... انتخابات قصيرة قدر الامكان توفيرا ... للجهد والمال .

آلام مخاض وقف النار

عل-همشمار – لم تمض سوى ... بضع ساعات ... منذ ان اعلن عن موافقة الاطراف ... على وقف النار ، حتى بدأ المصريون ... بقصف شديد في اتجاه القوات ... الاسرائيلية . لقد جاء وقف النار ... اوج الهجوم الذي شنه جيش الدفاع ... الاسرائيلي والذي كان سيؤدي ... الانهيار الكامل للجهاز العسكري ... المصري – ورغم هذه الحقيقة ومن خلال ... النظر الى المعركة السياسية الشاملة ... فقد وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ ... قرار مجلس الامن . غير انه عندما ... المصريون باطلاق النار ، اضطر جيش ... الدفاع الاسرائيلي الى الرد واكمل ... عملية الحصار للجيش المصري الثالث ... في جنوب قناة السويس .

وردا على ذلك اسرعت مصر الى دعوة ... مجلس الامن الى الانعقاد فقرر ليلة ... امس الاول بان على القوات العودة ... الخطوط السابقة التي كانت ترابط ... فيها لدى الاعلان الرسمي لوقف ... النار وقرار كهذا ينطوي على ... فالواضح بانه لو نجح الجيش المصري ... مخططاته ونجح في صد الجيش الاسرائيلي ... لانتهى كل شيء – على ما يرام ... ولاسرع مجلس الامن الدولي ... تسجيل هذه الحقائق امامه . ولا ... المطالبة بالانسحاب عندما ينجح ... جيش الدفاع الاسرائيلي ويتجاهل ... الاستفزاز المصري بصورة مطلقة .

وبالطبع فان هناك سؤالا يطرح ... نفسه وهو : ماذا يريد المصريون ... انهم اذا وافقوا على قرار مجلس الامن ... بجميع بنوده ، ووضعت الخطوط ... الرسمية التي سيشرف عليها مراقبو ... الامم المتحدة . فان طريق المفاوضات ... نحو السلام يجب ان تفتح . ان اسرائيل ... مستعدة لذلك من جميع النواحي . ... الجيش المصري رغم الانجازات التي ... التي حققها قد تلقى ضربة كبيرة ... ونحن نامل ان يتعلم حكام مصر ... وان يدركوا في النهاية بان للعلاقات ... العلاقات المصرية – الاسرائيلية ... واحدا فقط – الحل السياسي .

وكلما اتضح ان البديل العسكري ... غير قائم في المرحلة الحالية ... احتمالات اجراء الحوار الموضوعي ... بلغة اخرى ، ستزداد . ان الام مخاض ... وقف اطلاق النار صعبة . فقد هدأت ... المعارك مساء امس ونحن نامل ... تتوقف قعقعة السلاح وان تفتح ... الطريق للاتصالات السياسية .

تهنئة

للزميل الاستاذ محمود عباسي

بمناسبة المولودة الجديدة
اقر الله بها عيون والديها

عدنان يفو...

اعلان

يجرى بيع اغراض متفرقة بالمزاد العلني في ساحة مركز شرطة نابلس في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم ٦-١١-١٩٧٣ . فعلى من يرغب بالمزايدة الحضور الى المكان المحدد .

قائد مركز شرطة نابلس

حديث رمضان

كما تدين تدان

كلمة فضيلة الشيخ محمد علي محمد اصرف
امام وخطيب جامع السلام ـ الناصرة

ايها المؤمنون ليس العيد لمن تزودبطيب المطعوم وهو من زاد التقوى محروم لله تعالى يقول وتزودوا فان خيرالزاد التقوى وليس العيد لمن لبس جديد وهو عار من لباس التقوى والله تعالى يقول ولباس التقوى ذلك خير صدق من قال :

ا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا ولو كان كاسيا
خير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا

وليس العيد لحقود ومغتاب وظالم وغشاش وخائن وكذاب ولا لمن يؤذي اس ويتطاول على سواه ولا لمن قطع رحمه ايها المسلمون هذا اليوم المبارك م بر وسماح ويوم سلامة ورحمة فيه يحمد المسلمون ربهم الذي هداهم سلام ويشكرون له تعالى على توفيقهم لفريضة الصيام ويتفقون فيه مما انعم له عليهم على انفسهم واهليهم والمحتاجين منهم ويسعون الى نشر سرور بينهم ويغدون ويروحون في مظاهر النعيم فان الله يحب ان يرى نعمته على عبده اعلموا ايها السعداء ان العيد شرع ليجدد المسلمون عهد صفاء والاخاء فلا يليق فيه الخصام والقل والحقد والحسد والايذاء وكان لفنا الصالح رضي الله عنهم يتصافحون يوم العيد ويحيي بعضهم ضا ويتبادلون التهنئات في سرور وانشراح صدور وتراو وتحاب وكانوا دينهم اقوياء لا يميلون مع باطل الاهواء ولا يستبيحون الرذائل والمنكرات : يشربون الخمور ولا يرتكبون الفجور فكونوا يا قوم مثلهم ليكون العيد جميلا تقوى بكم والذي يليق بالمسلمين في عيدهم ان يبروا امهاتهم والاباء ويحسنوا الفقراء ويصلوا الارحام ويواسوا الارامل والايتام وفي اخراج زكاة الفطر اساة للمحتاجين واغناءهم عن السؤال في العيد اليوم الذي ينبغي ان نبتهج جميعا انما العيد للمؤمن التقي انما العيد للصالح التقي انما العيد لمن ل لاخراه ولم ينس في هدي نصيبه من دنياه فكسب رضا مولاه جل علاه تبهوا لذلك وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون روى لبراني في الكبير عن سعيد من اوس الانصاري عن ابيه رضي الله عنهما رسول الله صلعم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب لرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب به بالجزيل لقد امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم طعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى مناد الا ان ربكم قد غفر م فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في سماء يوم الجائزة يعني يوم المكافأة ايها المسلمون ان يوم العيد لم يخصص نزهة ولبس الجديد والتفاخر بل يجب ان يكون يوم عبادة وشكر وتلاوة ر وحمد لان الانسان منع نفسه عن الشهوات شهرا كاملا وقد احل الله جزءا منها احل له الاكل والشرب ولم يحل له ترك الذكر والتلاوة تدبر في صنع الله ومجالسة العلماء ومعاشرة الاتقياء ولم يحل ترك الصلاة منع الزكاة كما يقله ضعاف الايمان يقولون لقد حرمنا من قرب الشهوات هرا كاملا وحرمنا من لذات الدنيا واليوم نريد ان نعوض ما فاتنا من اع يا للضلال الشهر رمضان انه يقبل الاعمال ويعاقب على تركها وليالي نام الله غافل عما يفعله الناس فهؤلاء يثيب على الطاعات ولا يعاقب على سيئات هذا هو الضلال الكبير ان الرجل الذي يحرث الارض ويخططها رويها ويغرس البذر يتركه بلا رعاية او عناية فلا يسقيه ولا يعمل لما يمنع الحشرات الضارة وغيرها فانه يذبل وينشف ويهلك ولا يجد الزارع نتيجة اهماله الا الحسرة والندم ومثل الصوم كذلك انك لو عبدت الله حق دته ولم تعصه ابدا في شهر رمضان ثم انقضى هذا الشهر فتركت الطاعة لاعمال الطيبة واطعت الشيطان ونفسك وهواك فليس فيما فعلته في شهر ضان فائدة .

اما بعد ايها المسلمون قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ق علينا الاعتناء بماله خلقنا وفي ذلك حسن حالنا في دنيانا واخرتنا فلا مر في الصلاة ولا نترك طاعة الله ولا نؤذي احدا وننصح لغيرنا بما فيه ه وندله على طريق السلامة ليعيننا على كسب ما نحب ولوقاية ما يضر رسول الله صلعم البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت اعمل شئت كما تدين تدان .

دور السوفيات فى الاحداث الاخيرة فى المنطقة

العبرة التى يجب ان تستخلصها واشنطن من ذلك

بقلم : جوزيف كرافت

سير الاحداث في الشرق الاوسط يشير بوضوح الى ان السوفيات حاولوا استغلال الحرب بين الدول العربية واسرائيل بغية الحصول على انجازات من طرف واحد على حساب الولايات المتحدة . لقد كبحت موسكو جماحها بعد ان بدأت الولايات المتحدة بتقديم مساعداتها العسكرية الجسيمة فقط لاسرائيل ، مساعدات تكفي لرد ناجع .

وهكذا تعلمنا ثانية العبرة القديمة : ان هذه الدولة ـ الولايات المتحدة ـ تستطيع ان تتفاوض مع الاتحاد السوفياتي ما دامت تلتزم جانب الحذر على اوسع نطاق فقط ـ حذر اكبر من هذا الذي ابديناه كلنا تقريبا .

اما الان فان واشنطن تعرف الجدول الزمني الذي عملت موسكو بموجبه في الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط : ففي البداية حصل السوفيات على معلومات مسبقة حول عزم مصر وسوريا على شن هجوم على اسرائيل . وهذه المعلومات حصلت عليها موسكو من زبائنها العرب مباشرة ، او من عملائها السريين في البلدين . وعلى اساس هذه المعلومات اخرج السوفيات قسما من مستشاريهم وابناء عائلاتهم من مصر وسوريا ، كما حشدوا بسرعة طائرات في الاتحاد السوفياتي لغرض اعداد الجسر الجوي لتجهيز البلدين بالتجهيزات العسكرية .

وفور اندلاع الحرب استخدم الجسر الجوي . وخلال اسبوع كامل تدفقت شحنات ضخمة من التجهيزات العسكرية السوفياتية على مصر وسوريا . وفي الوقت نفسه ، بدأ الدبلوماسيون السوفيات بحملة «توعية» في سائر الدول العربية ، فشجعوا هذه الدول وحفزوها على دخول المعركة .

وعلى الرغم من ان التدخل السوفياتي كان في هذه المرة اكبر نطاقا بكثير من تدخل روسيا في حرب الايام الستة ، فان الاميركان لم يردوا فورا بغير تذكير السوفيات بما اعلنوه عن رغبتهم في التعايش السلمي مع الولايات المتحدة ، و«مبنى السلام» الذي وافقوا عليه . وفي غضون اربعة ايام ، وفي حين كانت الولايات المتحدة تناشد الاتحاد السوفياتي كبح جماح نفسه، انهمك السوفيات في صب الزيت على النار .

واخيرا عيل صبر نيكسون

واخيرا عيل صبر الرئيس نيكسون . ففي يوم الجمعة الماضي امر بتشغيل الجسر الجوي الاميركي الضخم الذي اتاح لاسرائيل اخذ زمام المبادرة بيدها . وعندما اخذت الولايات المتحدة على عاتقها التزاما ازاء اسرائيل ، لم يعد السوفيات يمنون انفسهم بالاوهام ، فبعد ٤٨ ساعة من بدء وصول شحنات الأسلحة الاميركية الاولى الى اسرائيل ، بعث زعيم الحزب الشيوعي




السوفياتي ، ليونيد بريجنيف ، برئيس حكومته اليكسي كوسيجين الى القاهرة . وكانت رحلة كوسيجين هذه المرة كذلك ، كما في الماضي ، لغرض انهاء المعارك .

ان العبرة التي يتوجب علينا ان نتعلمها من هذا كله لاتقول بان ليس بوسع الولايات المتحدة ان تتفاوض مع السوفيات . ان السوفيات بحاجة الى مساعدة من الخارج للتغلب على المصاعب في اقتصادهم المتخلف . وليس من الصعب عقد مختلف الصفقات لارسال المواد الغذائية والتكنولوجيا الى الاتحاد السوفياتي . ومن المحتمل على المدى البعيد ان تزداد حاجة الاتحاد السوفياتي الى الاقتصاد العالمي الى درجة يؤثر معها اعتمادها عليه بالذات تأثيرا كبيرا في الميدان السياسي . ولكن علينا في غضون ذلك ان نصر على دفع الاتحاد السوفياتي الثمن مقابل تنازلات في الميدان الاقتصادي، بحيث تفرض عليه سياسة خارجية معتدلة ومريحة .

ولقدتحدثت حكومة نيكسون بهذه الروح عندما دخل الرئيس نيكسون البيت الابيض في عام ١٩٦٩ . ومع هذا فان الصفقة التي عقدت مع موسكو في لقاء القمة في عام ١٩٧٢ صفقة من طرف واحد . فقد قدم الرئيس نيكسون للاتحاد السوفياتي هدية سخية جدا بشكل حنطة ومحصولات زراعية اخرى ، كما وعد السوفيات بتقديم المزيد لهم في المستقبل .

ولقاء تنازلاته تلقى الرئيس نيكسون من السوفيات موافقتهم على تقليص التسلح ، وتسليمهم بالقصف الاميركي لفيتنام الشمالية . وهذه الانجازات مكنت نيكسون من انهاء الحرب الفيتنامية ، كما ساعدته على النجاح في انتخابات الرئاسة للمرة الثانية . ولكن هذا لم يكلف السوفيات شيئا تقريبا .

حين ضعفت اليقظة

ومنذ قمة ١٩٧٢ ضعفت يقظة نيكسون ازاء اهداف الاتحاد السوفياتي . ذلك ان الرئيس وكذلك الدكتور كيسنجر اقتنعا بان لهما تأثيرا شخصيا على الزعامة السوفياتية وكان الرئيس بحاجة الى تحسين صورته وسمعته التي اصابها الضرر في اعقاب فضيحة ووترغيت .

وكانت النتيجة لقاء قمة مع بريجنيف في مطلع العام الحالي ، طلبت فيه الولايات المتحدة من السوفيات ـ لقاء تنازلات في الميدان الاقتصادي ـ بيانا مبدئيا غامضا . فلا عجب في هذه الاحوال اذا كان السوفيات قد اقتنعوا بان لهم الان مطلق الحرية في ان يعملوا كل ما بدا لهم في الشرق الاوسط .

وبفضل شحنات الاسلحة الاميركية ، وبفضل جيش الدفاع الاسرائيلي تم الحفاظ ثانية على ميزان القوى . ولكن في هذه النقطة من الازمة لا يجب الاسراع الى تسوية النزاع . ذلك ان التعجل من شأنه فقط تعزيز اعتقاد السوفيات بان بوسعهم الاحتفاظ بالتعايش السلمي مع الولايات المتحدة ، وفي الوقت ذاته الحصول على ارباح سياسية جانبية . وبدلا من تقديم الشروط على جناح السرعة . فان من الافضل للولايات المتحدة ان تفكر مليا في ما تريد الحصول عليه من الاتحاد السوفياتي مقابل التعايش السلمي ، قبل ان تعقد صفقات اخرى مع الاتحاد السوفياتي . ان على الولايات المتحدة ان تستخدم الضغط للحصول على تنازلات من السوفيات اكثر من تلك التي من شأنها تحسين سمعة الرئيس نيكسون ـ تنازلات تسهم في تعزيز الامن في العالم قاطبة .

سيف الدين الزعبى فى الكنيست

سلام ناجز عادل

القى السيد سيف الدين الزعبي عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة خطابا في الكنيست اثناء الجلسة التي عقدت في ٢٣ من الشهر الجاري والتي قدمت فيها الحكومة بيانها حول استجابتها لطلب الولايات المتحدة لوقف اطلاق النار .

وقال السيد الزعبي في خطابه :

ان ما ساقوله هذا المساء صادر من اعماق قلبي وامل الا يفسر تفسيرا خاطئا .

لقد انتهت حرب الايام الستة بادنى حد من الخسائر بالارواح . وان معدات عسكرية كثيرة سقطت غنائم في ايدي اسرائيل بعد ان احتلت المناطق العربية

ان حرب الايام الستة كان يمكن ان تكون الحرب الاخيرة ولكننا عندما نحاول اليوم اجراء مقارنة بين الارباح والخسائر من ناحية الاراضي فان النتيجة هي ان الخسائر تزيد بكثير على الارباح .

لقد اظهرت اكثر من مرة لاصدقائي الشعور العميق الذي كان يراودني ازاء هذا الوضع لكوني مواطنا اسرائيليا مخلصا يرنو لرؤية العرب واليهود يعيشون سوية بوئام وتعاون .. وكذلك بكوني احد ابناء الشعب العربي الذي ارجو له كل خير ، وانني كنت طيلة ايام حياتي مخلصا من كل قلبي لهذا الامر ..

وعليه يؤلمني جدا ويعتصر قلبي عندما انظر الى الوضع الحالي ، الى الدماء المراقة والى الضحايا المتساقطة من كلا الطرفين .

لم يساورني اي شك بان اسرائيل ستخرج في نهاية الامر منتصرة من الحرب وانها ستدمر العرب على اراضيهم هم لو استمرت الحرب .. لقد اشتد اوار الحرب نتيجة لصمود جيش الدفاع وجنوده .. لقد امتازت اسرائيل بفن الحرب رغم مفاجاتها بالهجوم .. كما ان العرب فاجأوا خلافا لما كان متوقعا . بصمودهم امام ضربات جيش الدفاع الاسرائيلي وتفانيهم . فقد ازرت الدول العربية وشعوبها على اختلاف مبادئهم وميولهم بعضها البعض . ثم يتوقع شخص ان يستخدم العرب سلاح النفط بالحرب ، النفط الذي يشكل مصدر رزقهم ووسيلة تقدمهم .. لقد تجاهلوا اهمية النفط بالنسبة لهم في الوقت الذي تسير فيه الكثير من الدول العربية المنتجة للنفط في ركاب الغرب .. وكل هذا يشكل دليلا قاطعا على ان العرب مستعدون للتضحية بكل شيء .

ان العرب يدعون ان حربهم هذه جاءت لتعيد لهم كرامتهم التي جرحت بسبب الاهانات الكثيرة التي اصابت كبرياءهم سواء عن طريق الاذاعات او الصحف او التصريحات الصادرة من اسرائيل .. هذا بالاضافة للاعمال العدائية التي صدرت ضدهم والتي اعتبروها هادفة للتقليل من قيمتهم والاستهتار بهم بدولهم ، بامتهم وتاريخهم .

لقد تطرقت الى هذا الامر الهام في مناسبات عديدة سواء على صفحات الصحف ووسائل الاتصال الاخرى وطلبت التوقف عن هذه الاعمال ولكن ذلك لم يجد اذانا صاغية واعتبرت اقوالي قديمة الاساس .

لقد استمعت بانتباه لخطاب السيد انور السادات في مجلس الامة يوم ١٦ اكتوبر الحالي واعتقد ان ذلك الخطاب جاء قبل الاوان .. لقد كان على انور السادات ان يؤجل اقواله التي اسمعها وينتظر حتى يتضح الموقف . لقد قال ما قال قبل ان يكون معروفا ما اذا كان هو سينتصر او غيره .. وعندما القى خطابه لم يكن السادات يعلم بان الجيش الاسرائيلي عبر الى الضفة الغربية للقناة وتحدث كالواثق بنصره .

لقد نجح بموهبته المعروفة في ان يجد الجمل والتعابير التي اعجبت اعضاء مجلس الامة الذين صفقوا له . ولكنه لم يعرف انه من المحتمل ان ياتي يوم يتبين فيه ان اقواله هذه لا تتمشى مع وضعه العسكري .

لقد اعتقدت دائما ان انور السادات انسان ذكي ومتزن . وكنت اقدره واقدر تفكيره السليم وذلك بخلاف الاراء التي سمعتها عنه .. وقد دافعت عنه في مناسبات عدة عندما كان موضوعا للتحليل .. ولكن ، بعد خطابه الاخير استغربت موقفه الذي لم يدل على ذكاء خاصة عندما وجه رسالة مفتوحة الى الرئيس نيكسون ولم يضمن خطابه اي كلمة لاسرائيل ، لرئيسها ، لرئيسة حكومتها او شعبها .. وقد اكتفى بتوجيه خطاب لشخص يجلس في مكان بعيد غاضا الطرف عن حقيقة وجود اسرائيل . هي التي تحارب . وان ابناء اسرائيل هم الذين يحملون السلاح وليس غيرهم .. واذا كان السادات يعتبر نيكسون وكانه هو الذي يحاربه فان عليه ان يعلم ان كوسيجين هو الذي يحاربه .

من المحتمل ان تكون الكنيست قد اجلت جلستها في حينه والتي كان مقررا ان تعقد في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى الساعة الرابعة من بعد الظهر لتمكين رئيسة الحكومة من الرد

البقية على الصفحة السابعة

٢٫٥ مليار دولار

قيمة الاسلحة الروسية التى اتلفت فى الحرب

تبلغ قيمة الاسلحة السوفياتية التي ابادها جيش الدفاع الاسرائيلي في المعارك التي جرت ضد السوريين والمصريين منذ نشوب الحرب وحتى يوم وقف النار بحوالي ٢٫٥ مليار دولار . وتشمل هذه الاسلحة ، دبابات ، طائرات ، سفن صواريخ وصواريخ ارض ـ جو .

وحسب التقديرات فقد خسر السوريون والمصريون في الحرب الاخيرة حوالي ٢٠٠٠ دبابة ، ٤٢٠ طائرة مقاتلة وقاذفة ، ٤٦ طائرة هيليكوبتر ، ١٥ سفينة صواريخ وبين ٨٠ ـ ١٠٠ بطارية صواريخ ارض ـ جو من انواع مختلفة .

وقد ارسل الاتحاد السوفياتي فور نشوب المعارك كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي لسوريا ومصر وذلك بواسطة الطائرات وسفن الشحن . ومنذ نشوب الحرب وحتى ٢١ تشرين الاول الجاري وصلت الى مصر وسوريا ، ٦٣١ طائرة من طراز «انتونوف ١٢» التي تنقل كل واحدة منها ١٢ طنا و٤٣ طائرة ضخمة من طراز ـ انتونوف ٢٢ ـ . التي تحمل كل واحدة منها ٦٠ـ٧٠ طنا .

ومن الفترة الواقعة بين ١١ـ١٩ من الشهر الجاري وصلت الى ميناءي اللاذقية وطرطوس في سوريا وميناء الاسكندرية في مصر حوالي ٥٠ سفينة شحن وهي محملة بالاسلحة والتجهيزات الحربية .

وقد حملت هذه السفن مئات الدبابات وطائرات كثيرة وبطاريات كثيرة لصواريخ ارض ـ جو .

ووصلت الى مصر ٢٩٦ طائرة مع تجهيزات منها ٢٤٤ طائرة من طراز ـ انتونوف ١٢ ـ ٤٠ طائرة من طراز ـ انتونوف ٢٢ ـ بالاضافة الى ١٢ طائرة من طراز اخر . ووصلت الى سوريا ٣٥١ طائرة بينها ٣٣٥ طائرة من طراز ـ انتونوف ١٢ ـ وثلاث طائرات من طراز ـ انتونوف ٢٢ ـ و١٣ طائرة من طراز اخر .

وقد وصلت المساعدات العسكرية السوفياتية الى مصر وسوريا بسرعة كبيرة ، وتضمنت هذه المساعدات انواعا مختلفة من الاسلحة الحديثة التي لم تزود حتى لفيتنام الشمالية مثل بطاريات صواريخ ارض ـ جو من طراز ـ سام٣ ـ وسام ٦ والدبابة السوفياتية الحديثة ـ تي ٦٢ ـ .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد باع للدول العربية اسلحة وتجهيزات عسكرية بقيمة مئات الملايين من الدولارات ، وسيدفع ثمن هذه الاسلحة خلال وقت قصير وبالعملة الصعبة .

وقد انتهت تقريبا عملية جمع قطع الاسلحة التي تركتها الوحدات السورية في هضبة الجولان والاراضي السورية . والان واضح ان التجهيزات العسكرية المتروكة تفوق في جودتها الاسلحة التي تركها السوريون في حرب الايام الستة . وتشمل هذه الاسلحة المتروكة دبابات ـ تي٦٢ ـ تي٥٥ ـ و ـ تي٥٤ ـ التي اصيب جزء منها اصابات خفيفة ومتوسطة ولم يصب البعض منها ابدا .

ومعظم الدبابات المتروكة حديثة وبضمنها دبابات اخرجت من المخازن مباشرة . وهذه الحقيقة تثبتها الكيلومترات القليلة التي قطعتها هذه الدبابات منذ دخولها الى الحرب وحتى تركها الجنود السوريون .

وبالاضافة الى الدبابات التي تركتها الوحدات السورية ، فقد بقيت في هضبة الجولان والاراضي السورية مدافع من صنع الاتحاد السوفياتي من النوع الذي غنمته القوات الاسرائيلية اثناء حرب الايام الستة والذي استخدم ضد السوريين في الحرب الاخيرة . كذلك بقيت في الهضبة انواع اخرى من الاسلحة : مثل قذائف الكاتيوشا ، وناقلات جنود، سيارات جيب وسيارات شحن معظمها حديثة .



شهود وجـه القصيدة

شعر : انور حافظ هلال

في وجهك المطل من بعيد
كواحة تلوح في حر النهار –
فوق صحراء الظمأ .
كتبت عن نخيلها ما قد قرأ ..
من أعين المجنون –
يا ليلى امنحيني –
شرعة القصيد .
فوجهك المطل من بعيد
كأنه حمامة بيضاء –
بانتظار مشرق الضياء
أو موعد التحليق في السماء .
كأنه سحابة سموح –
بانتظار موعد الاعصار والشرود ،
وفوق جذعها نخلة منصوبة
عند الافق
تداعب الاغصان –
ترتمي على وجه الورق
وتبعث الحياة في عروقها
فتولد الاكمام من جديد .
يا بيدري الحزين عند المنعطف
قد كان لي بالامس –
فوق راحتيك حفنة من الصدف
حملتها كدمية من شاطيء بعيد ،
فاغرق السيل الحقول –
ضاعت السنابل –
انطوت على موت الغرق
وضيع الطوفان موسم الحصيد .
يطوف مهر أبيض
في الذروة القريبة
كان في عينيك مهماز جميل
يدق في جبينه الاوشام ، –
والرحيل –
يستجمع الاصداء والصهيل
ويصهر الحديد والرطوبة .
صدري محاط بالجدار
وجهي على نوافذ الامصار
وتشتهي عيناي موسم الرحيل والفرار
وشرفتي تهتز فيها شمعة
تغازل الاعصار
والشمس الوانها مذابه .
يلذ لي يا بنت تمزيق الستار
بحد صمت غربتي
يلذ لي يابنت أن
أغوص للاعماق .. –
للاعماق –
أن أذوب في القرار .
على ضلوعي هدهد الصهيل
لا بد للسجين من حلم جميل
يفر فيه لحظة
من بين قضبان الحديد
يطير للاحباب والخلان ،
وللفرار صوب وجهك البعيد
لا بد لي من لحظة
الشهود .

كلمات لهـا مغزى

* اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ ، وسقطات الالفاظ ، وشهوات الجنان وهفوات اللسان .
* عباد الله ، اوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تحبوا تركها ، والمبيلة لاجسامكم وان كنتم تحبون تجديدها .
* رحم الله امرؤا تفكر فاعتبر ، واعتبر فابصر ، فكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن ، وكانما هو كائن من الاخرة عما قليل لم يزل وكل معدود منقص وكل متوقع ات قريب دان .
* لا تستح من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه .
* العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .
* اذا تم العقل نقص الكلام .
* من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل غيره ، وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه .
* اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .
* لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة .
* الصبر صبران : صبر على ما تكره وصبر عما تحب .

علي ابن ابي طالب عليه السلام

قصة من الحيـاة

صيـاد السمـك والديـنـاميـت

بقلم : يغشال موسنزون

ترجمـة ٠ أ ٠ أ

جرت حوادث قصتنا في جزيرة غريموس ، وهي احدى جزر اليونان في البحر الابيض المتوسط .

كان للصيادالعجوز ايكاروسبيالوس ثلاثة ابناء – كلهم خانوا عهدهم مع البحر ، هجر واحدهم تلو الاخر زورق الصيد ، واعاصير البحر وعواصفه ، لكي يتستر من غضب البحر بوظائف امينة داخل المدينة . هكذا تحول الابن الاكبر ، كونستانتين الى موظف في البنك المحلي ، وافتتح الابن الثاني الياس دكانا لبيع الخضراوات ، بينما بدا الابن الاصغر اسكندر عمله كمساعد صيدلي .

– غدارون ! – هكذا كان ايكاروس العجوز يصرخ ملء حنجرته ويحدث زوجته .. ويشرب الخمرة من زجاجته .. ويستمر صارخا : – جبناء هم هؤلاء الابناء ! كيف يمكن ان يصبح ابناء اسرة عريقة في صيد السمك موظفين وبياعين في السوق ؟! يـا للعار ! –

وكان ايكاروس ذا لحية كثيفـة وكتفين عريضين ، ولم يكن ينافسه في شرب الخمرة منافس !

– لن اغفر لهم ابدا ذهابهم عني . هؤلاءالغدارين .. ذوي الوجوه الشاحبة لا بد ان ياتي يوم وانتقم منهم ! –

وهنا كانت تعترض زوجته : – ويحك انهم اولادك ! –

– بل انهم اعدائي – يستمر ايكاروس – ما داموا قد خانوا عهد اجدادهم وعلاقتهم بالبحر ! –

ذات يوم .. جاء الابن اسكندر الى ابيه يطلب اليه امرا .

– لدي صديق يعمل في المانيا . تعرف على فتاة جميلة تعمل كبائعة في احد المتاجر ، فقال ان لديه عريسا ملائما لها .. وهو يقصدني طبعا .. ولكي توفر النقود .. تقرر ان تاتي الفتاة الى هنا .. فنستضيفها . –

وهنا قدم الابن لوالده صورة الفتاة .. وقال : – في جزيرتنا تكاد لا تجد الفتيات . وقد فكرت في الطريقة التي تاتي بالفتاة الى هنا .. ولهذا لجات اليك . فمادمت قد انقطعت انت عن ارتياد البحر لصيد السمك .. وانا .. لا يرقى الصيدلي ان يمنحني عطلة عن عملي عنده .. بسبب موسم السياحة في الجزيرة .. فما قولك ؟ –

وتامل ايكاروس صورة الفتاة .. مرجريت .. وقال : – انها جميلة ! – واتبعه اسكندر – بل جميلة جدا ! –

الاب : – لقد ختنتم البحر .. والان تبحثون عن الفتيات في البلادالبعيدة ؟ –

الابن : – اذا لم ترغب في السفر .. فساجد غيرك .. او لا ادفـع بنفسي مصاريف السفر ؟! –

الاب : – بل سأسافر ! –

سافر .. ووصل الى ميناء بيروس .. بسفينته الشراعية .. ومن هناك ركب القطار .. اخذ معه الفتاة .. ورجع بها في القطار .. حتى ميناء بيروس . وعندما وصلا الى مرسى السفن .. تبين لهما ان عاصفة بحر هوجاء تمنعهم من الاستمرار في الرحلة .. فاستاجرا غرفة .. في فنـدق رخيص وقريب في الميناء .

– ان الله غاضب ! – قالهـا ايكاروس وهو يجتلس سريرا امام سرير الفتاة !

– لقد غلبتك اخرس ! قالت لم تتفوه بكلمة واحدة طوال سفرنا ! – قالتها مرجريت بمزيج من الغضب والدلال .

– لا باس ! – قال ايكاروس – فاسكندر سيملأ الفراغ .. الجيل الجديد يتكلم ويتكلم بلا انقطاع .. اما انا فقد قضيت ايام حياتي بين الامواج .. وريان الكلام هو السبب الاول لسوء التفاهم ! – وفاجاته الفتاة : – ما رايك ان نذهب الى السينما ؟ –

وعجب العجوز : – السينما ؟ لم ادخل طيلة حياتي عتبة السينما ابدا –

ذهب الاثنان الى مطعم في زقاق قريب .. ثم عادا الى غرفتها . وهناك فاجات مرجريت الصياد العجوز مرة اخرى : – لقد اعتدت في ايام الصيف ان انام وانا عارية ! – قالتها .. ولم تنتظر اي جواب ! وبسرعة فائقة .. خلعت فستانها .. ورمته جيدا على الكرسي الذي كان بجانب حنفية الماء .. ثم نظرت الى نفسها في المراة المكسورة .. وخلعت صدريتها ثم اللباس الاخير الذي كان يغطي معالم انوثتها .. ورمت بهما ايضا الى جانب الفستان !

في هذه اللحظات القصار .. تجمعت في جبين ايكاروس .. العديد مـن التجاعيد وهمهم لنفسه : – اي جيل جديد ! يخونون البحر .. يتعرون امام الغرباء .. ان الله لا يسكن في قلوبهم ! –

غداة اليوم .. هدات العاصفة .. وركب ايكاروس ومعه مرجريت .. السفينة الشراعية متوجهين الى جزيرة غريموس .

بعد يومين اجتمع الابناء الثلاثة :

– لقد اصاب شرفنا جميعا ! – قال اسكندر – علينا ان ننتقم من العجوز – اجاب الياس – وماذا سنفعـل لمرجريت ؟! – تساءل موظف البنك .

في الوقت ذاته قال ايكاروس لزوجته العجوز مارتا : – تصوري في الفندق ! وبلا اي خجل ، خلعت ملابسها امامي .. قدام عيني ! – واقتربت الزوجة العجوز ووضعت كفيها المتجعدين علـى كتفيه وهو جالس الى المائدة الخشبية ياكل من جبنة الغنم ويشرب النبيذ .

– هل كانت حسنة ؟ – سالته .. وفي قلبها لهذا الرجل العجوز حب رقيق فهيم .

– ليست مثلك في تلك الايـام البعيدة ! –

ومر بيده بحنو على يدها التي لم تزل على كتفه ! واضاف : – الفرق كبير بين المراة – وبين الانثى ! –

ومن ناحية اخرى مضى الاخوةالثلاثة في مؤامرتهم : – الصياد العجوزينام احيانا في زورقه – قال اسكندر لاخويه

– الديناميت ! – قال كونستانتين

– انه يخالف القانون ويصيد احيانا بالمواد المتفجرة – اضاف الياس .

وهكذا حكم على الصياد العجوز – بالموت !

وفي ناحية اخرى من البيت :

– لم لا تكشف لاسكندر عن الحقيقة بكاملها ؟ – سالت مارتا زوجها .

– انه شخص غريب عني ياعزيزتي مارتا ! مساعد صيدلي .. وانا عندما احاول التحدث الى اولادي اشعر انهم غريبون عني . لا تنسي انهم خانوا البحر يامارتا !

واحتضنت مارتا راس زوجها . كانت تقف وهو يجلس ، فداعبت شعـر راسه باصابعها .. نعم ! فكلاهما لم يخطر بباله قط ان مرجريـت روت لاسكندر رواية اخرى .. عما حدث في ليلة الفندق في ميناء بيروس .

ويمضي ايكاروس محدثا زوجته : كنت انظر اليها ونحن في الفندق .. وفجاة اخذت تخلع ملابسها . واصبحت عارية امامي . واذا بـي – فجاة – ارى بطنها منفوخة وعالية بعض الشيء . قلت لنفسي لا شك ان احدا سبق وان قام بدوره في ملء تلك البطن . في ايامي انا .. كان الناس يقتلون من يفعل اعمالا حتى اقل من هذا اهمية ! –

– ان الزفاف سيتم في الاسبوع القادم .. فهل سنذهب ؟ – سالت مارتا :

– لقد حضرت العديد من حفلات الزفاف عند الغرباء .. فلا سبـب يمنعني من الذهاب هـذه المرة اولا يوزعون هناك نبيذا بالمجان ؟! –

بعد الزفاف ، سكر ايكاروس حتى الثمالة ، وذهب لينام في سفينته .. كما اعتاد ان يفعل من حين الى حين . ولم يستيقظ عندما اقتربت منه ثلاثة اشباح بين طيات الظلام . بل ولن يستيقظ ! فقد فجر ابناؤه الديناميت

نقـد وتحليـل

بقلـم : عبد الرحمن عباد

نشرت جريدة الانباء في عددهـا الصادر بتاريخ ٣١-٨-٧٣ قصـة بعنوان – باسم والشيخ – للكاتب اسحق بار – موشيه ، تتحدث عـن قضية تشغل بال الكثيرين من البشر:

– هل يكون القتل بالبندقيـة او السكين دوما ، ؟

– الا يجوز ان يقتل الانسـان انسانا اخر بتكميم فمه وخنق حريته ومنعه من ممارسة حقه الطبيعي فـي العيش والمنافسة الشريفة .. ؟

جائز كل هذا . فهناك كثيـرون خنقتهم اطماع غيرهم ، وهناك كثيرون فرض الجمود عليهم الموت بكل هدوء، دون حشرجة او انة او همسة احتجاج ان هؤلاء المختنقين يموتون مـن الداخل اولا ، يموتون معتصريـن مستنزفين ، ولذا نراهم في لحظـات غيابهم عن الواقع يتمنون حدوثاشياء على تربة الحقيقة ، لكن التواجد المر لكابوس الحقيقة يصدمهم في النهايةولذا يقعون فريسة الاحلام التي تتناقض كليا مع معطيات الحقائق المادية .

– فباسم – شاب طموح مجد ، لديه مشروع معين للمؤسسة التـي يعمل بها والتي يقف على راسهـا – شيخ – يظل القبر من احداقه ، يقف حجر عثرة في طريق التقـدم ويخنق كل ما يقدم الغير ، ويعمل حسب ما يريد هو لا حسب ماتقضي به قوانين الحياة من اعطاء الاحسن فرصة للظهور فالانانية تحكم كـل تصرفاته . والمنطق القاصر العنيد يبرر له كل منطلقاته .. من هنا يرفض مشروع – باسم – ويقبل مشروع – حسن – .

– لماذا .. ؟

– لان الشيخ يريد ذلـك ... والشيخ هنا رمز للتحجر والوقوف في وجه الطاقات الابداعية الشابة .

كل هذه الخواطر تتزاحم في راس – ابراهيم – الذي يغضب لقضية ليست له ، لقضية يرى فيها وجه الحق يغوص الى القاع بينما يطفو على سطح الحقيقة اناس ليسـوا جديرين بمراكزهم ، انما جاءت بهم المصادفات الخاطئة والعقليات النتنة .

– معنى كلام الشيخ ان عشـال سنوات في تطوير وتحسين المؤسسة قد ماتت ودفنت تحت دوي المطـارق الفولاذية وان البق الناس واجدرهـم في الاخذ بناصية الامور اصبح في خبر كان ، وان الامر الناهي الحالـي سيخلي مكانه لمن هو اشام واكثر لؤما منه ... – باسم – انتهى .. اما هو – ابراهيم – فقد شعر دون ان يفهم لماذا ، ان الصفعة وجهت له وانه يرى امامه جريمة قتل ترتكب ببرودة دم لا مثيل لها ، يعرف ان ما قرره هذا الانسان قبل دقائق هو حكم بالاعدام على شخص بريء وحكم بتسجيل تركة لا يستحقها شخص اخر على اسمه – .

ان القاص حين يضع ، هذا المشهد امامنا يجعلنا نتخلى عن حيادنـا المعروف ، اذ لا حياد بين التاخـر والتقدم بين التراجع والاقدام بـين الخير والشر ، اننا لا نملك الا ان نختار طريقا :

الى جانب من نقف .. ؟ ان بـار – موشيه يضعنا امام خيار لا خيار لنا فيه ، ذلك اننا سوف نقف بكـل اخلاص الى جانب باسم وليس هذا موقفا فحسب بل هو تصرف يحمـل الادانة لكل المؤسسات الاجتماعيـة والسياسية المتعفنة التي يتسلـم مقاليدها اناس بالتوصية ، التوصية من الاعلى ، وكان قيادة المؤسسـات ملكية وراثية دستورية بقرار مـن قانون الهي .

ان الكاتب يلمح الى السوس الذي ينخر عصب بعض المؤسسات الانسانية التي يكون الحكم فيها للمدير او المسؤول الكبير وكانني به يريد ان يقول من خلال الكلمات ، لمـاذا لا تكون المنافسة الشريفـة سبيـل الصاعدين الى القمة لا المحسوبيـة والانتهازية والتوصيـات المتشنجة لكن ، كيف ينتهي الحـوار .. ؟ وكيف ينهي القاص قضية قصته ..؟

سؤال جدير بالبحث ، فابراهيم يعود في اليوم التالي الى المؤسسـة وهو يظن ان انقلاباسوف يقع بداخلها يعيد الامور الى مسارها الصحيح .. فماذا يجد امامه ...؟

كل شيء كما كان يعهده ،فالمكتب مغلق وباسم يسير في الممر نحوه ،هم ان يعتذر له الا انه لم يكن يعرف ماذا جرى في الحقيقة وماذا جرى في الاحلام ، وهكذا يعود القاص الـى اسلوبه المعروف في بروزة قصصـه باطار ضبابي رمزي تختلط فيـه الحقيقة بالخيال ، وكم اود مخلصاان يترك القاص هذا – السـروال – الضبابي فلا يعود اليه ثانية ، لان اشراقة القصة لا تكون الا في انتمائها الواقعي ، وانني لا اجد مبررا لتاطير القصة بهذا – السروال – الضبابي .

وبعد ، فتلك كانت فكرة القصة، التي سلخت سبعة اعمدة كاملة من الجريدة ، وهي تحتاج الى متابعـة ذكية من القاريء كي يمسك باطرافها ويلاحقها وذلك لكثرة الاستطرادات والتشابيه التي يلجا اليها الكاتـب محاولا تلطيف مناخ القصة وابعـاد السام عن القاريء ، الا ان تخلصمن العقدة في النهاية جاء متداخلا كانـه قطعة مضافة الى جسد القصةورمزيتها وهو حر في اختيار هذه النهايـة المتشائمة ، مع انني كنت افضل ان تنتهي القصة عند قوله : لو انني استطعت زوجتي فلم اخرج من البيت بعد هذه الليلة الملعونة المكتظة بالاحلام . – وبعد فاذا كان هذا هو ماخـذ القاريء او ماخذي على القصة فلا يمنع هذا من احترام وجهة نظر الكاتـب التي قضت انهاء الصراع داخـل الكتب لا كما ابتدات واصفة محللة للمشاعر .

اما عن لغة الكاتب فمزيج مـن السرد والحوار واستدعاء الخواطر ، ولا اشير الى الاخطاء القليلة في الطباعة فهي ظاهرة تتواجد في كل المطابـع العربية حيث لا عقول الكترونيـة تتحكم في عملية الطباعة .. والقصة بهذا الشكل تنتمي الى القصـة – الحديثة – فكرا والى – القديمة – قالبا وهذا ليس ماخذا على القصـة فالافكار تفرغ ضمن القوالب التـي يخلقها الاديب ولا ينبغي ان تتجمد عند حدود معينة لان الادب قضيـة صراع وحياة ، لانه كائن متطور مع الانسان ... مع الحياة التي ترفض الجمود .

وبعد ، فتلك معالم القصةالرئيسية واظن ان الهدف قد اتضح لكل قاريء جاد ، غير ان وضعها ضمن هـذا الامتداد الشاسع يجعل كثيرا مـن القراء يعزفون عن قراءتها خطا ،اشد على يد الاستاذ بار – موشيه وارجو ان يلتقي القراء قريبا مع انتاج لـه وعطاء ، يعمق الاحساس بالانسـان ومباديء الحق والعدالة والخير ...

مع اطيب تحياتي .

بين بودلير ومـدام دوفـال

شعر : مؤيد ابراهيم

قميص نومك يا زنجيتي أرج : في الانف منه افاويه واشذاء
وفي ظلالك لا تنفك تصرعني ارضا ، مراوح من رياك هوجاء
وجسمك الكز تمثال ، صناعته بالابنوس ، يد للفن بيضاء
وبين جنبيك روح ثار ثائرها حتى ليعلو لها في الاذن ضوضاء
وانت اعظم شيطان اجده وفيك افتك ما حازته حواء
وانت قارورة بالعطر دافقة ودمية من دمى الاغريق عذراء
وانت لي من سليمان الحكيم هدى وليلة من هوى بلقيس حمراء
وعترة من ربى – جلعاد – سارحة وحية من جحيم الغور رقطاء
وانت عندي بساط الريح يحملني الى دنى ما لها في الكون اسماء
وانت خاتمي السحري يحضر لي ما اشتهي فهو سر الجود معطاء
وانت عندي اكسير اقطره ، من كيمياء دمائي فيه اجزاء
شفاهك الفجة الحمراء انية من العقيق لها وهج ولألاء
ومن ثناياك لي في الحب مسبحة من لؤلؤ ، ووضوئي فيك صهباء
وكل ضحكة غنج منك صارخة تجيبها دمعة لي فيك خرساء
وفوق جفنيك يا حسناء اصبغة معصورة من جفون الافق زرقاء
وكل ساق من الساقين مملكة او شمعدان بلون الليل وضاء
وفوق صدرك مخروطان من حجر يكاد يرشح من نبضيهما الماء
وتحت ثوبك من نهديك برعمة او حبة من عجين المسك سوداء
وكبرياؤك اذ تمشين فارعة اطلالة من سماء العز شماء
وفوق كتفيك ليل استظل به مهما ادلهم ففيه انت قمراء
ومنك لي في سماء الشعر اخيلة لها ظلال واضواء واصداء
وانت حينا كعين الديك صافية وانت حينا كبنت الغاب رعناء
وعند مخدعك الفواح مجمرة فيها بخور وافيون وحناء
وتبغك اللاذع المواد في رئتي دخانه بفنون السحر ايحاء
مفاتن ... كلها لي اصبحت فتنا وكلها في تحريض واغراء
هذا ... ولي بك يا زنجيتي شغف اعمى عيوني ، وعين الحب عمياء

لمنع الاخطـاء ولتقويـم اللغـة

بقلـم : نـير شوحيـط

– معجم الاخطاء الشائعة – ، للمحقق اللغوي الاستاذ محمد العدناني كتاب لا زلنا بانتظار صدوره – مكتبة لبنان بيروت – او بانتظار وصوله الينا ، فنحن بصدد كتاب لم نقراه ككتاب ولكننا درسنا جميع مواده او جلها اذ نشر الاستاذ العدناني مواد كتابه في اعددا سنتين تقريبا من مجلـة – الاديب الشهرية – اللبنانية تحت عنوان – اغلاط شائعة – فاذا صدر هذا الكتاب فانه سيكون اول كتاب واول معجم للاخطاء اللغوية بمفهومها الواسع : نحو بلاغة . بيان ، تعبير انشائي تعبير منطقي الخ . ذلك ان موضوع التصحيحات اللغوية يرتجل اليوم في المدارس لعدم وجود مصدر وثيق ، وكامل ولان مصادر التصحيحات اللغوية ليست قليلة وحسب بـل ومبعثرة في صحف مختلفة ومصادر مختلفة – مثال ذلك تصحيحات الدكتور مصطفى جواد التي نشرها في الاربعينات في صحف بغداد تحت عنوان – قل ، ولا تقل – اذ لم تصل نطاق كتاب – اما في مشروع الاستاذ العدناني فقد وصل هذا العمل العلمي الى درجة النضوج والكمال وهو ثمرة تمحيص وتحقيق دام نصف القرن ، وهو نتيجة اجتهاد واناة في مشروع فردي جمع بين الهواية والاختصاص ، نقول الهواية لانـه انعكاس لحب الموضوع والسير في طريقه الطويل ، ونقول الاختصاص لان الهواية الحقة تنتهي في الاختصاص او تتجه اليه وقد عمل المؤلف فيما عمل ليس كهاو عاشق لموضوعه فحسب بـل كاختصاصي متضلع عرف فضل المجامع اللغوية الاربعة التي تعمل في العواصم العربية وان لم يقع زمام مشروعه بيد مجمع من هذه المجامع وليس لنا الا ان نتساءل : لماذا لم تتبنى هذه المجامع او احدها معجم الاستاذ العدناني فتصدره ككتاب علمي جليل باشتراك جميع الاعضاء تحت رئاسة المؤلف نفسه ؟

لقد استخدم المؤلف في مجموعته هذه مئات الالفاظ والتعبيرات النابية في لغة الصحافة والكتب والمدارس والمجتمع فهو وان جاء بالعدد العديد مـن تصيداته للاخطاء فنحن نفرض بان هذه الاخطاء ليست كل ما حظي في تلك المصادر بل ليس كل ما حظي في التكلم العربي والكتابة العربية في كل عصر وفي كل مصر . فاذا كان من الممكن للغوي ان يجمع جميع الالفـاظ الصحيحة في معجم كما فعل اصحاب المعاجم المختلفة فان صاحب معجم للاخطاء كمعجم الاستاذ العدناني لا يمكنه ان يحيط بجميع اخطاء الناس ، لان هنالك اخطاء لم تكتب ولان هنالك اخطاء لم تصل اسماع المؤلف ولان هنالك اخطاء اخرى قد تولد في هذه اللحظة ، لذا فان هذا العمل العلمي الجليل هو الاول من نوعه في احاطة الاخطاء ، وخصوصا اكثر اخطاء الماضي والحاضر اما اخطاء المستقبل فعلى تلامذة اليوم ان يكونوا اساتذة الغد في هذا الموضوع وان الفضل في تمهيد هذا السبيل يعود الى الرائد والطليعة الاستاذ العدناني .

ولاجل ان نقف على ماهية هذا المشروع اللغوي الرفيع نقرأ بعض ما كتـب المؤلف من ملاحظات ومقدمات . قال : ونحن اليوم لا نرضى ان نبقى في المكان اللغوي الذي وضعنا فيه ائمة اللغة من اجدادنا بالامس لان قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا ان نكون امة تسير الى الامام ، وان تكون عقولنا اكثر نضجا من عقول اسلافنا واكثر استيعابا للمعرفة بفضل اساليب التعليم الممتازة وسرعة الطباعة وكثرة المراجع اللغوية ذوات التبويب الحسن والفهارس الدقيقة الشاملة بحيـث يستطيع المرء ان ينجز الان في ساعة واحدة ما كان يحتاج اجدادنا الى يوم كامل لانجازه .

ويقول : وان كنت ممن يحيطون العباقرة من اجدادنا بهالة من الاكبار لا انزههم عن الخطا لان العصمة لله وحده ، وارى ان نصحح ما وقعوا فيه من اخطاء لغوية او نحوية او صرفية او املائية ونذكر الاسباب التي حملتنا على ذلك التصحيح مشفوعة بالحجج الدامغة ، لان معجماتنا – قديمهـا وحديثها – لم يخل واحد منها من الاخطاء .

ثم يقول : من الامور التي الزمت نفسي بها في هذا الكتاب استنكار بعض ما جاء على لسان الاعراب الامين من اخطاء تنافي القواعد الاساسية ، الدعوة بالحاح الى ابقاء باب الاجتهاد النحوي واللغوي مفتوحا في وجوه علماء النحو واللغة تاركا الكلمة النهائية لمجامعنا اللغوية الاربعة – التي ارجو ان تتوحد – قبول جميع ما اخترت من الكلمات التي اقرتها مجامعنا اللغوية لكي تسير على هدى المجامع والمعاجم

ومما تجدر الاشارة اليه ان التصحيح اللغوي سيكون في يوم من الايام علما من علوم اللغة وموضوعا يدرس لوحده او مع موضوعات لغوية اخرى ، وهذا العلم من ادق العلوم اللغوية ، ومع ذلك فانه ليس علما دقيقا كالرياضيات اذ رغم دقته يمكن الجدل في مواده المختلفة ، فهنالك بعض التصحيحات لا يكننا قبولها كتصحيحات قطعية ونهائية ، مثال ذلك تصحيح ربيع الثاني الى ربيع الاخر وتصحيح الفعل يرتاح بالفعل يستريح وروحي بروحاني وطبع – بتشديدالباء – الفرس الجموح بدلل الفرس الجموح ، ففي مجـال التصحيحات ينبغي الا نبطل كل ما نشك فيه ، او على الاقل ينبغي ان نقول القول المالوف – يجوز الوجهان – اذا كان هنالك شيء من الشك في قطعية التصحيح .

ومما يشارك اليه كذلك ان الاستاذ محمد العدناني كان قد التزم جانب المحافظة وعدم اللين حين اتخذ المعيار اللغوي المحض اساسا لتصحيحاته ، وكان من الاجدر تقدير ما جدده الادب وخاصة الشعر من المعاني للالفـاظ القديمة حيث تلبس هذه الالفاظ لبوسا جديدا من المعانـي في ظروف مختلفة ، لذا لا يمكن التقيد بالمعنى المالوف حتى وان كان صحيحا كل الصحة اذ لا يمكن نكران فضل الشعراء وسائر الادباء وحتى رجل الشارع في تجديد الفاظ اللغة واضفاء معان جديدة عليها ومفاهيم لم تكن في المعاجم وفي كتب اللغة من قبل .

وهذه بعض امثلة من التصحيحات اللغوية نقتطفها باختصار اي بدون شرح وامثلة من الاقوال والتفسيرات اللغوية :

داهمنا العدو – الصواب : دهمنا – الدور الارضي من البناء – الصواب الطابق الارضي – ذكر الدرس – استذكر الدرس – حلق ذقنه – حلق لحيته – تذكرة للسفر – بطاقـة للسفر – شهر ربيع الثاني – ربيع الاخر – عقل رجيح – راجح – رسخ قدميه في النمو – ارسخ – ارسل له مالا – ارسل اليه – الرصافي بفتح الراء – الرصافي بضم الراء – المجنون فقد رشده – فقد عقله – يرتـاح – يستريح – زرع الاشجار – غرسها – زوج حمام – زوجين من حمام لانهما ذكر وانثى – سبانخ اوسبينخة – الاسفاناخ نبات من الفارسية – مسبحة – سبحة – الحمامة السجينة – السجين – انسحب من الجلسة – انسل – فك سراحه – فك غله – سم مواتي، فلسطين – اذكر – سوريا بشد الياء – سورية بتخفيف الياء – سوف لا يجيء المعلم – لن يجيء – لم اعثر سوى على كتاب واحد – لم اعثر على سوى كتاب واحد – شك الابرة في النسيج – النسيج في الابرة – امراة شيباء – شمطاء – اشيب للرجل فقط – امراة صبورة وحسودة – امراة صبور وحسود – الصدفة – المصادفة – حادث صدام – اصطدام – صهيون بفتح الصاد – صهيون بكسر الصاد – سر مصان – مصون – صيوان الاذن – صيوان بكسر الصاد فقط – الفاخـوري – الفخاري – رجع الى وطنه فورا – من فوره – قرنبيط – قنبيط – قشدة – قشدة – تقطب وجهه – قطب – قطط – قطاط – قططة – عقد قيم – نفيس – القيم على الاملاك – الوصي –

في المنفى

للكاتب الروسي : انطون تشيخوف

ترجمة : جميل ارشيد

تان يجلس الى جانب موقد قرب سيمون العجوز .. الذي يكنى وتري شاب لا يعرفه احد ه الحقيقي ، وكان ثلاثة نقالة ب اخرين في داخل الخيمة واما ون فقد جاوز الستين وعلى الرغم هزاله الملحوظ ، وخلو فمه من نان ، فقد بدا عريض المنكبين ر الصحة .

تان سيمون قد شرب ، وان لم يكن اتى على نصف زجاجة الخمر تكينة في جيبه وكان قد نام خشية يطلب منه رفاقه الجالسون في ة زجاجة الفودكا التي يحملها جيبه .

ان التتري مريضا متعبا . وقد حول جسده اسمالا بالية وتحدث نعيم الحياة في مقاطعة سمبريسك نظرة زوجته النبيهة الجميلة التي ها من ورائه ولما يبلغ الخامسة شرين ، بيد انه يخيل اليك وانت ل وجه الشاحب الهزيل في ضياء بانه لم يكن سوى صبيا .

ال سمارتي : من الصعب ان تطلق هذا المكان الفردوس . وتستطيع تدبر لك امر الماء ، اذ ليس هناك ى الشاطيء العاري والوحل الذي ب في كل مكان . غيرانه مر اسبوع م ولم تزل قطع الجليد عائمة في ر وقد تساقطت بعض الثلوج في الصباح .

فقال التتري وبصوته انة : وهو ر الى ما حوله بقلق وكان النهر بعد عشر خطوات منه يحدث نفسه للمة تكتنفه ويحضر معدا بين اطيء الوحل المرتفعة ويمهد سبيلها البحر البعيد .

وكان خيال احدى تلك المراكب خمة التي اطلق عليها النقالة سمكة الشبوط ـ الاسود ، يلقي ه نحو الجهة المعاكسة للشاطيء ، يدا عنه كان ذلك الخيال يتفانى زحزح ثانية الى حيث كانت هناك كات افعوانية نارية . وكانوا قد نوا في السنة الماضية بعض الاعشاب لف تلك الحركات الافعوانية النارية ، الظلام على اشده ، وقد سمع سم القطع الجليدية الصغيرة في الجهة ترى من موقع المركب . وكان الطقس دا ورطبا .

نظر التتري الى السماء التي كانت سعها النجوم كما كانت ترصع بيته سمبريسك حيث كان الظلام عينه كلا المكانين ، غير ان شيئا ما كان تلف .. اذ ان النجوم في بيته في بريسك متجمعة كانت تختلف وكذا ت في السماء . وكرر قوله : يا سقاء :

فقال سمارتي ضاحكا : سوف تعتاد ذلك .. انكم الان فتية ، وبكم ، من الجنون ، حيث البرودة تصم تكم ، وجنونكم فقط هو الذي ي يجعلكم تصدقون انكم اتعس لوقات الله على الارض ولكن سياتي قت التي سوف تقولون فيه : ربما يهب الله كل انسان .. اة ـ . فلتنتظر الي فقط . فبعد بوع سينخفض مستوى الماء ، ستطيع ان نعوم القارب الصغير في هر ونقوم بجولة حول سيبيريا ، ي ترفه عن نفسك . واما انا فسابقى ا اجذف الى الامام والى الخلف عبر نهر ، كما كنت امارس هذا العمل نرين عام مضت ليل نهار حيث كان مك سليمان وسمك الكراكي يقبع ت المياه وانا من فوقه ، وكان المجد للتي ولم اكن بحاجة الى شيء .. الله يمنح كل انسان .. حياة !

ودفع التتري ببعض الاغصان اليابسة و الموقد ، ثم اقترب من النار وقال: ان ابي عليل ، وعندما يتوفاه الله وف تاتي امي وزوجتي الى هنا وقد دتاني بذلك ـ .

فساله سمارتي : ـ واي فائدة ترجى مجيئهما الى هنا ؟ ـ

ـ ان هذا جنون بجنون يا اخي ن الشيطان ليعذبك ، فلتلعن روحه ، تصغ لهذا الملعون ولا تستسلم

له . فان حدثك عن النساء ، اجبه : انك لا تريدهن ، وان حدثك عن الحرية ، اجبه باستقامة : انك لا تريدها . ثم انك لست بحاجة الى اي شيء . لا الى اب او الى ام او الى زوجة او الى حرية او الى مأوى او الى بيت ! اه انني لا اريد شيئا ، لتنزل اللعنة على ارواحهم . ـ

وارتشف سمارتي جرعة كبيرة من الزجاجة واردف قائلا :

ـ يا اخي .. انني لست فلاحا ، ولم انحدر من طبقة العبيد ، انني ابن قندلفت وحينما اطلق سراحي في كورسك ارتديت فراكا اسود ، لكنني وصلت الى حد استطعت به ان انام في العراء على الارض واكل العشب ، ان الله يهب كل انسان حياة ، ومع ذلك لا اشاء ان اصبح فريسة لاي شيء ، او اخشى احدا . وانني واثق من انه لا يوجد اي انسان في العالم ثري بقدر ما املك من حرية واستطعت ان احصل على حريتي منذ اول يوم بعثوا بي الى هنا من روسيا ، ولم اقع فريسة لاي احد .. لقد كان الشيطان حليفي في اختيار زوجة وفي استئجار بيت وفي نيل حرية ، غير انني انباته لن اقع فريسة لاي شيء ! واتعبته الى اخر حد وكما ترى الان فانني اعيش بخير ولا اشتكي شيئا ، حتى اذا ما وهب احدنا للشيطان قيد انملة واستمع اليه لمرة واحدة فانه سوف يضيع ولن يجد له منجاة . فيغرق في المستنقع حتى اذنيه ولن يستطع الخروج ثانية البتة . هذا ولن يضيع في طريقه فلاحون صبية بسطاء مثلك فحسب ، بل اشخاص ذوو ثقافة لا يستهان بها ايضا .

وقبل خمسين عاما بعثوا برجل نبيل الى هنا من روسيا ، ابى ان يشارك اخوانه بامر ما على اعتبار انه قديزيف رغبة ما وقالوا انه امير او بارون وقد يكون مجرد موظف رسمي .. من يدري؟ حسنا .. جاء ذلك النبيل الى هنا واول عمل قام به كان ان ابتاع منزلا وبعض الاراضي في موكهورتينسكو وقال انه يرغب في ان يعيش من كده ، بعرق جبينه ، لانه كما قال ، لم يعد من النبلاء بل منفيا ـ ١ ـ لذلك قلت له : الله يساعدك ! ان ذلك الافضل عمل تستطيع ان تفعله ! ـ .

وكان اذ ذاك فتى يافع القوام محتالا دائم الانشغال ، اعتاد على تقليم العشب بيديه وعلى قطع مسافة ستين فرستا ـ اي ما يقارب مائتين وعشرة الاف قدم ـ على صهوة جواده . وكانت تلك اسباب متاعبه . ومنذ اول سنة كان بامكانه التوجه الى دائرة البريد في جيرنيو والوقوف معي على قارب النقل ويقول متنهدا : ـ اه يا سيمون ، لقد مضت فترة طويلة ، على اخر مرة بعثوا لي من خلالها نقود من البيت ، فاقول له : انك لست بحاجة الى النقود يا فاسيلي سيرجتشي واي خير يرجى منها ؟ فلتترم الماضي من خلف ظهرك ولتنساه كانه ما كان او كانه حلم وابدا حياة جديدة ولا تصغ الى الشيطان وكنت اقول له :

لن يجلب لك اي خير بل يعقد الانشوطة بشدة . صحيح انك الان بحاجة الى النقود ولكن بعد قليل ستحتاج الى اكثر فاكثر . واما اذا عقدت العزم على ان تصبح انسانا سعيدا فينبغي عليك ان تتعلم الا تحتاج الى شيء .. اجل ! واتابع حديثي : لقد لعب بنا الحظ حيلا قاسية ! بيد انه لن ينحرج الى قذفك اي خير حينما تركع وتتوسل اليه ، لذا عليك ان تحتقر الحظ وتضحك بوجهه ومن ثم يبدأ يضحك من نفسه ـ .

هذا ما حدثته عنه .. حسنا . ومرت سنتان وتقلته الى هذه الضفة من النهر ، وفي احد الايام كان يفرك

يده بالاخرى جذلا قال :

ـ ساتجه الى جيرينو لاقابل زوجتي التي اشفقت علي وجاءت لكي تلحق بي ان لي امراة جميلة ـ وكاد ان يختنق من شدة الفرح ، وفي اليوم التالي وصل مع زوجته ، وهي سيدة شابة على راسها قبعة وتحتضن بيديها طفلة صغيرة وامتعة مختلفة . وكان صديقنا فاسيلي سيرجيش يدور خلفها ولم يستطع ان يزيغ طرفه عنها او يكف عن الاطراء بها ـ حقا يا اخي سيمون حتى في سيبيريا يعيش الناس ـ ! حسنا . وفكرت انه كان ينأى عن اظهار الوجه الضاحك للعالم . ومنذ ذلك الوقت اخذ يشد عصا الترحال الى جيرينو كل اسبوع لكي يطمئن ان ارسلت النقود من روسيا .. فقد كان بحاجة الى كومة ضخمة من النقود وكان يقول لي :

ـ انها تخاطر بشبابها وجمالها في سيبيريا من اجلي ، وتشاركني نفس مصيري اليائس وكان من الواجب علي ان اوفر لها كل اسباب الراحة ـ .

ولكي يجعل الحياة بهيجة سارة . لزوجته ، فقد تعرف الى جميع الموظفين الرسميين واشخاص مختلفين من الرعاع وطبيعي انه كان عليه ان يحضر الطعام والشراب الى جمهور باسره ، وان يتوفر هناك بيانو وكلب اشعث يجلس على الاريكة . وكانه كارثة حول شيء تافه !

لقد كان بذخ وانغماس في اللذات ! لذا لم تمكث معه سيدته طويلا . وكيف تستطيع حيث الوحل والماء والطقس البارد وحيث لا خضرة ولا فاكهة وتحيط بها جماعة من السكيرة جاهلة وهي الفاتنة المرفهة من العاصمة ؟ طبعا ستشعر بالقلق هذا وزوجها لم يعد من السادة النبلاء بعد الان ، بل كان منفيا وليس في ذلك اي شرف . واذكر انه قبل ثلاث سنوات وفي مساء تكريم رفع العذراء ، ارتفع صوت صراخ من الضفة الاخرى للنهر ، فقمت برحلة في النقالة ، فرأيت السيدة نفسها ملفعة تماما والى جانبها يجلس شابا من الموظفين الرسميين وعلى مقربة منهما كانت تقبع عربة يجرها ثلاث جياد فنقلتهما اليها ، فانطلقا مع الريح وكان ذلك اخر ما رايت منهما

وعندما هلت تباشير الصباح ، اخذ فاسيلي سيرجيتش يعدو مسرعا نحو العربة : ـ اخبرني يا سيمون ، الم تمر زوجتي من هذه الطريق مع فتى على عينيه نظارات ؟ ـ فقلت : ـ بلى وانطلقت مع الرياح عبر الحقول ـ . واذ به يلتحق اليهما ، حيث امضى خمسة ايام وخمس ليالي باحثا عنهما ولما كنت قد ارشدته منذ زمن الى الضفة الاخرى فقد انسل الى داخل العربة وضرب راسه بالالواح الخشبية وصرخ . فقلت : ـ اه اذا هكذا حدث ! وضحكت وذكرته كيف قال : ـ ان الناس يستطيعون العيش في سيبيريا ! فاخذ يضرب راسه بشدة بعد ان شرع بالتوق الى حريته وقد عادت زوجته الى روسيا ، فكان من الطبيعي ان ينجلب الى هناك بحيث يتسنى له ان يراها وان يبعدها عن عشيقها ، ومن ثم يا اخي لم يبق له الا ان يتجه كل يوم الى دائرة البريد او ينزل الى المدينة لكي يخبر السلطات المختصة ولم يكف عن مراسلته للسلطات يرجوها ان تعفو عنه وتتركه يعود الى بيته .

واعتاد على القول انه كان يخصص مائتي روبل للبرقيات وحدها ، فباع ارضه ورهن بيته الى شخص يهودي وكان يزداد شحوبا وتقوسا حتى اصفر وجهه كمن ازف اجله . واذا تحدث اليك يترك بين شفتيه ضحكة غريبة وفي عينيه دمعات ساخنة ، حتى وهن منه الجسم من تكرار ما استعطف على مدى ثمانية اعوام غير انه كشف الان النقاب للعالم عن حيوية متدفقة وعن وجه اكثر بهجة . لقد امسى يفكر في اطلاق العنان لنزواته وكما ترى فان ابنته اخذة في الكبر وكان ينظر اليها ويشغف بها ويولنستمن بالحقيقة فانه لم يصدر اي خطأ عنها وكانت فتاة ظريفة ذات رموش سوداء وشجاعة وكان يتجه كل يوم احد معها

الى الصلاة في جيرينو وكانا يقفان جنبا الى جنب في نقالة المراكب وكانت تبتسم .. اما هو فلم يحاول ان يغض الطرف عنها .

وكان يقول : ـ اجل يا سيمون يستطيع الناس ان يعيشوا في سيبيريا حتى في سيبيريا توجد سعادة .. انظر اية ابنة صنعتها يداي ! وانني لا اكاد اصدق انك لو سافرت الف ميل تستطيع ان تجد فتاة تضارعها جمالا ! فاقول له : انها ابنتك بالطبع ولا حرج في ذلك على الاطلاق واجد نفسي افكر واقول : انتظر لحظة .. ان الفتاة لم تزل في ريعان الشباب ولا تزال قطرات الدم تسري في عروقها انها تريد ان تعيش ولكن اية حياة ترجى هناك ؟ اه يا اخي لقد بدات تهزل وتذوي واخذت صحتها تتدهور حتى لم تعد تقوى على الوقوف طويلا على قدميها .. اه .. اي هزال ! ثم ان سعادتك السيبيرية هناك هي لك فلتحل اللعنة على تلك السعادة !

هكذا يا اختي يعيش الناس في سيبيريا ، وها هو يقضي الان معظم ساعات نهاره في عيادات الاطباء او يرافقهم معه الى بيته ، وما ان يسمع باسم طبيب جديد او مشعوذ حتى ينطلق للبحث عنه وان كان على بعد مائتي او ثلاثمائة ميل .. حقا انه لامر مخيف ان يفكر بالنقود التي دفعها للاطباء واعتقد انه كان من المستحسن لو بذر هذه الاموال على الخمر ، اما هي فسوف تموت باية وسيلة وهي مائلة للموت لا محالة ومن ثم سيقضي بدوره ومما لا شك فيه انه سيخلص نفسه من الاحزان او يهرب الى روسيا واذا ما هرب فسيلقون القبض عليه ، وسوف تجري محاكمة ، ويحكم عليه بالاشغال الشاقة ويذيقونه مرارة السوط ! ـ

فتمتم التتري قائلا : ـ لا باس .. لا باس ـ وهو يرتجف من البرد . فتساءل سمارتي : ـ لم لا باس ؟ ـ

ـ الزوجة .. الابنة ! لتدعهن يقاسين العمل الشاق ، لتدعهن يشعرن بالاسى لكنه يرى انهن لسن بحاجة الى شيء كما قلت ، وليس في الامر شيء سيء ! فقد عاشت معه زوجته زهاء ثلاث سنوات وهذه هدية من عند الله .. لا شيء سيء ، وثلاث سنوات قضيناها خيرا فكيف لم يتفاهما ؟ ـ

وباحساس بالرجفة والتلعثم استطاع التتري ان يفهم بصعوبة كبيرة الكلمات الروسية التي نادرا ما عرفها وتابع قائلا :

ـ ان الله حرم ان يقع اي انسان في علة بارض غريبة ويموت ثم يواري التراب البارد المتصدي ، حتى اذا ما جاءت اليه زوجته ولو ليوم واحد ولو لساعة واحدة ، فيتحتم عليه ان يقاسي اي الم مهما كان نوعه من اجل سعادة عابرة ومن ثم يشكر الله على فعلته .. اجل ان يوما سعيدا افضل من غيره من الايام التي لا تكتنفها اية سعادة ـ .

وعاد ليصف كيف ترك امراة ذكية رائعة في البيت ، وقد ضرب راسه بيديه اخذ يبكي مؤكدا لسيمون بانه لم يكن مذنبا وانه اتهم باطلا ، وان عمه قد فر مع اثنين من اخوته على صهوة جواد احد الفلاحين بعد ان اشبعوا الرجل العجوز حتى امسى نصف ميت غير ان المجتمع اصدر حكمه عليهم وتقرر نفي الاخوة الثلاثة الى سيبيريا بينما اطلق سراح العم الثري بدون اية كفالة مالية .

فقال سيمون : ـ اذن فقد اعتدت عليه بسرعة .. ـ

وصمت التتري محدقا بنظرة دامعة نحو النار وبدت على سماته امارات الارتباك والخوف ومع ذلك اخفق في فهم ما يفعل هناك في الظلمة في الرطوبة بين اناس غرباء بعيدا عن مقاطعة سيمبرسك ، وجلس سمارتي قرب النار وضحك بهدوء حول شيء ما وشرع يغني هامسا وقبل بضعة لحظات تساءل :

ـ اي سعادة يمكن ان تنعم بها مع ابيها ؟ ـ فهو يحبها ويجد سلواه بقربها ، وهذا صحيح . ولكن لا تستطيع يا اخي ان تضع اصابعك في

فمه كما يقولون .. فهو عجوز صارم قاس ، وما نفع القوة مع امراة شابة ؟ وكل ما تحن اليه انما يقتصر على الضحكات والطيوب والمراهم العطرية .. اليس كذلك ؟

فتنهد سيمون قائلا : اه .. اه .. اية متاعب ! ومن ثم وقف على قدمه وقال : ـ لم يعد في الزجاجة شيء من الفودكا .. اه .. لقد حان وقت النوم ، حسنا ايها الاخوة .. انني مستسلم للنعاس ـ .

وما ان توحد التتري حتى اخذ يلقي ببعض الاغصان في النار ، ثم استلقى واخذ يحدق بصره باللهب المتصاعد وبدا يحلم بزوجته وقريته . فلو جاءت اليه زوجته لشهر او ليوم بل اذ اشاءت ذلك فانها سوف تعود ثانية على اي حال افضل ان تاتي لشهر او ليوم من الا تاتي البتة ، واذا ما وفت واوفت بوعدها كيف تراه يؤمن لها مسكنا واين ستقضي تلك الايام ؟

وصرخ متسائلا : ـ كيف تستطيع ان تعيش دون ان تاكل شيئا ـ ؟

وقد دفعوا له عشرة ـ كوبيكات ـ فقط ، كاجرة لقاء عمل ليل نهار في التجديف . وصحيح انه كان يقدم المسافرون احيانا قليلا من الشاي وبعض النقود من فئة ـ الفودكا ـ غير ان رجال النقل كانوا يقتسمون الاموال التي يحصلون عليها فيما بينهم ، ولم يعطوا التتري اي درهم ، بل كانوا يسخرون منه فقط ، حتى اذاقه الفقر لوعة الجوع والبرد والخوف ، ولما كان جسمه يلوي ويرتجف فكان ينبغي عليه ان يتجه نحو الكوخ لكي ينعم بسنة هنيئة الا انه لم يتوفر له هناك ما يستر جسده ، لما كان البرد اشد لسعا للابدان مما هو على ضفتي النهر لذلك لم يك له مناص من ان يشعل النار ليبعث الدفء الى جسمه . ومن الجائز ان ينخفض مستوى المياه بعد اسبوع وعندها تنزل اشرعة المركب فيستغنى عن نقالة المراكب الا من سيمون ومن ثم يستطيع التتري ان يتنقل من قرية الى اخرى باحثا عن العمل او ملتجئا للتسول . وكانت زوجته في السابعة عشرة فتاة خجولة ظريفة ، مدللة ، فهل يعقل ان يتركها تتنقل من قرية الى اخرى لغرض التسول بذلك الوجه المكشوف ؟ لا .. انه شيء مخيف جدا ان يفكر المرء بمثل هذه الامور ..

كانت بشائر الفجر تنشر خيوطها ، وبان المركب وغصون الصفصاف الملقاة على صفحة الماء بوضوح ، كذلك تميز صوت خرير الماء ، وحيثما اجلست الطرف استطعت رؤية الصخور الخزفية الشديدة الانحدار والاكواخ الصغيرة المسقوفة بالقش ذي اللون البني في القاع ، بينما انتصبت اكواخ القرية على مرتفع من الارض كذلك سمع صياح الديوك في القرية هذا ولم يكن للصخور الخزفية الحمراء او للمركب او للنهر او لبعض القرويين الغرباء والاشرار والبرد والجوع والمرض في نظر التتري اي وجود حقيقي ، وربما فكر ان هذا كله مجرد حلم ، وربما فكر انه كان نائما وسمع نفسه يشخر شخيرا مرتفعا وقد حدث له وهو في بيته بمقاطعة سيمبريسك ان يرفع صوته فقط باسم زوجته ، فترد عليه وتكون امه في الحجرة الثانية .. اه كم كانت مخيفة تلك الاحلام ! ولكن اية فائدة ترجى منها ؟ وضحك التتري وفتح عينيه على وسعها .. اي نهر كان هذا ؟ هل كان نهر الفولجا ؟ وكان الثلج يتساقط وصرخ انسان ما من الضفة الاخرى .. هيه ! ها هنا ـ سمك الشبوط ـ فنهض التتري ليوقظ رفاقه لكي يجدفوا الى الضفة الاخرى من النهر وقد مروا بملابسه الجلدية بعد ان بدوا من الكوخ حتى ظهر النقالة عند الشاطيء شاتمين بخشونة باصوات ناعسة ، ترتجف من البرد ، وبعد ان اخذتهم سنة عميقة بدا النهر ببرده الشديد مخيفا ومضايقا ولم يظهروا تعجلا وهم يتزلون الى المركب ، ومن ثم حصن التتري والنقالة الثلاثة احدى قطعتي المجاذيف الطويلتين التي تشبه في الظلمة الى حد ما مخالب سرطان البحر ، ثم اسند سيمون بطنه الى ذراع الدفة الطويل ، وكان الصراخ لا يزال يسمع من الضفة الاخرى ، وخرجت طلقتان ناريتان من مسدس ، ويغلب على الظن انه ربما بادر النقالة الى النوم او انهم تجولوا حتى وصلوا الى فندق القرية .

وقال سمارتي : ـ حسنا حسنا سوف تنتصر مع الزمن ، وذلك بصوت الرجل المقتنع بانه لا يوجد شيء في العالم يستحق ان نسرع من اجله لان النتيجة ستكون واحدة في النهاية ولن يخرج منها اي شيء .

واقلع المركب الثقيل من الشاطيء باضطراب ومر بين شجيرات الصفصاف وساد سكون الا من حركة الشجيرات الخلفية وانزل النقالة مجاذيفهم ودفعوها بانتظام واسند سمارتي بطنه الى ذراع الدفة ، واتخذ جسمه شكل القوس

وهو يتحرك من جانب الى اخر في المركب وبدا الرجال حين انزل الليل ستائره وكانهم يجلسون على مخلب طويل لحيوان مما قبل التاريخ يسرحون الطرف بمنظر طبيعي بارد ويائس .. الا وهو نفس المنظر الذي تشاهده احيانا في الاحلام ..

ثم مروا عبر شجيرات الصفصاف . حتى اقتربوا من النهر وقد سمع صريف المجاذيف التي تغطس في الماء من الشاطيء الاخر وصوت ينادي : اسرعوا! اسرعوا ! لقد مرت عشر دقائق قبل ان يصطدم المركب الكبير الثقيل بارض الشاطيء .

وتمتم سيمون وهويزيل بقايا الثلج عن وجهه ـ سوف يظل يسقط واما من اين ياتي .. فان الله وحده يعلم ذلك ـ .

ووقف عند الشاطيء . رجل نحيل الجسم يرتدي سترة من فرو الثعلب وعلى راسه قبعة من صوف حمل ابيض على بعد ما من الجياد بلا حراك . وقد بانت على وجهه امارات انقباض شديد وهو يحاول تذكر امر ما ازعج قوى ذاكرته الضعيفة ففاتحه سيمون بابتسامة رافعا قبعته . فقال الرجل :

ـ انني مسرع لكي اصل انسا ستسبيفكا لان حالة ابنتي الصحية سيئة . وقد قالوا لي ان طبيبا جديدا وصل الى المدينة ـ .

لذلك سحبت عربته الى المركب وسلكوا السبيل النهري ، اما الرجل الذي اطلق عليه سيمون اسم فاسيلي سيرجيش . فقد وقف دون حراك خلال مدة الرحلة وقد ضمت شفتاه الى بعضهما البعض باحكام ورنت عيناه الى مكان معين ولما استاذنه الحوذي بان يدخن سيجارة بحضوره لم يعره اهتماما وكانه لم يسمع وبدت على وجه سيمون امارات النصر كما اثبت صحة شيء ما وهلل بان كل شيء انما قد حدث كما توقع له ان يحدث . وبان النظرة الحزينة اليائسة التي بدت على وجه الرجل الذي يرتدي سترة الفرو قد انعمت عليه رضى عظيما .

وفيما هم يهيئون الجياد عند شاطيء النهر قال سيمون :

ـ انها رحلة قذرة في هذه الفترة من السنة يا سيد فاسيلي سيرجيش وانك لتفعل خيرا لو انتظرت اسبوعا او اسبوعين عندما يحل بها الجفاف او ان فعلت خيرا وتخليت عن الرحلة فقد يكون امرا مهما ان اتى من ورائها اي خير ، ولكن كما تعرف انت بنفسك ان الناس قد سافروا على مدى العصور ليل نهار ، ولم يجنوا اي خير وهذه هي الحقيقة ـ .

فناولهم فاسيلي سيرجيش بعض النقود من فئة الفودكا بصمت واعتلى العربة ثم انطلق .. فقال سيمون وهو يرتجف من البرد : اذا كان يتعقب احد الاطباء ! ـ واردف قائلا : ـ ان من يبحث عن طبيب حقيقي كمن يصطاد الريح عبر الحقول او كمن ياخذ الشيطان من الساق الخلفية .. لتنزل اللعنة عليهم جميعا !

اي اصدقاء غرباء ! اليس كذلك ؟ ليتنهدني الله شكره ! ـ

فاقترب التتري من سيمون ونظر اليه بمزيج من الحد والخوف وهو يرتجف وقال بلغة تترية ممزوجة بروسية ركيكة :

ـ انه حسن ، لكنك انت .. انت سيء ! انت سيء ! ان للنبيل نفس شماء غير انك انت الرجل الظريف وحش مخيف ، ان النبيل انسان حي بينما انت مجرد جثة هامدة ، ولقد خلق الله الانسان لكي يعيش ، لكي يسعد ويحزن بل ويحزن كثيرا لكنك لا تبقي شيئا انك لست حيا .. انك حجر ، بل كتلة من الوحل . والحجر لا يبغي شيئا . كذلك انت لا تبغي شيئا ، انك حجر والله لا يحبك ان الله يحب الكرماء ! ـ

فضحك منه الجميع ، وعقد التتري حاجبيه باحتقار وبحركة بيده لف نفسه بخرقه البالية واتجه نحو النار . ثم اتجه سيمون والنقالة الى الخيمة ، وقال احد النقالة الذين كانوا يستلقون على القش الملقى على ارض الغرفة الطينية بصوت اجش : ـ اه يا للبرد ! ـ

فقال اخر : حسنا .. ان الدفء غير متوفر وانها الحياة سجن بكل معنى الكلمة : ـ وكانوا مستلقين جميعا والرياح تلوح بالباب وقد سقطت بعض الكتل الثلجية على الخيمة ولم يشا اي احد ان ينهض ويغلق الباب . فقد سيطر البرد وطغى عليهم نوع من الكسل . وقال سيمون وهو يستسلم للنعاس : ـ انني بخير ، وان الله ليهب كل انسان حياة ! ـ واذا بصوت من الخارج كنباح الكلب يقول :

ـ سبع سنوات من العمل الشاق وكل واحد يعرف ذلك حتى الشيطان نفسك ـ فقال سيمون : ما هذا ؟ من هناك ؟ اه .. انه التتري يبكي . حسنا .. انه انسان غريب ..

فقال سيمون : اه سوف يعتاد عليه واتجه الى غرفة النوم وسرعان ما غلب عليهم الكرى وبقي الباب مفتوحا .

---

١ ـ المنفى يقصد بها سجين اطلق سراحه لقاء عهد قطعه على نفسه ان يعيش في سيبيريا .

بداية الطريق والكتاب الناشئين

بقلم : ناجي ظاهر

في كثير من الاحيان تتسم بداية الطريق بالكثير من العقبات والشنفات ذلك ان البداية .. بالنسبة لنا ، وفي معظم الاحوال ، تعتبر شيئا جديدا ولما كان كل جديد علينا يمتاز بالغرابة فقد كانت البداية اصعب مما ياتي بعدها .. ان مبدأ الطريق هو مقياس الحرارة ، الذي يقيس ما بعده ، هو ان يتابع المرء طريقه ، ام يقف ، هو ان يجد من ياخذ بيده ، ام لا .. ان يستطيع الناس الصمت عن اخطائه حتى يشتد عوده ، ويصلب .

وبداية الطريق بالنسبة للكاتب هي ان يتابع طريقه ، ام لا ، ان يجد من ياخذ بيده ، فيسهر عليه ، ام ينام دونه ، ويقفل الباب على نفسه .

وتنشا هذه الخطورة ، من الصمت في مجال الكلمة والادب ، عن خطورة الموضوع ، فان قضية الكلمة هي القضية التي حملت اوزار والام البشرية منذ الازل وحتى الان . وسوف تحمل كل هذه الالام الى ان يشاء ربك . فيصمت الفضاء وتنتهي الحياة .

الاديب والكاتب الناشيء ، بحاجة دائما ان ناخذ بيده وينبغي لنا الا ننظر اليه كمتطفل على دنيا الادب . بل يجب ان ينظر اليه كانسان اراد ان يتخذ من طريقة التعبير بواسطة الكلمة هواية او سلاحا يشهره كلما احس بان ظلما يحيق به وباهله ووطنه .. ولكلنا نستطيع ان نقول من ثم انه ليس في الحياة ما يمكن ان ندعوه بالخروج . او التطفل ، بل يوجد هناك شيء يمكن ان نتكلم اليه وعنه وشيء لا نستطيع ان نتكلم عنه .

يجب ان نتساءل ، دائما ، ماذا يريد هذا الكاتب الجديد .. فاذا كان على خطأ ، حاولنا ان نبحث عن هذا الخطأ في انفسنا ، فاذا لم نجده في انفسنا بحثنا عنه في اي شيء اخر .. ان اخر ما يجب ان ننظر اليه على انه خطأ هو الخطأ نفسه ، ذلك ان كل ما هو جديد بالنسبة للقديم ، انما هو خطأ فادح ولا يغيبن عن ذهن القاريء هنا . ان الخطأ ، ينشأ عن صراع مقصود ، اي انه لا ينشأ عن خطأ في منطق او خلل في مقياس ، بل ينشأ عن صراع او خلاف ، يقع بين نقيضين وليس من شروط الصراع ان يقع بين قوي وضعيف ، وانما هو بين ضدين ، قوي وقوي ، انه يقع بين ندين ، والمنتصر في معظم الاحوال غير معروف الهوية .

وعليه ، فيجب ان ننظر الى اي كاتب على اساس انه شيء جديد ، قد يخالفنا في الاصل والنظر الى الظروف والى القضية التي تشغل باله ، ان ما يشغل بال هذا الجيل قد لا يشغل بال الاجيال التالية ، وقد يحدث العكس .. وعليه ، فمن التجني والخروج عن اي قانون ان ننظر الى اي كاتب في بداية طريقه ، من خلال نظرتنا ، بل يجب ان ننظر اليه وباكبر قدر من التجرد من شخصيتنا ، تبقى بعد ذلك القضايا الجوهرية ، فنحن مهما تنازلنا ، لكاتب ناشيء فان بعض البدهيات التي هي بمثابة ، الجوهر تبقى تفرض نفسها ، اننا نحاسب الكاتب الجديد من هذه الناحية .

لكن الشيء الذي اريد ان اؤكده للقاريء العزيز هو ان النظرة الى الكاتب الجديد ، ينبغي ان تكون مجردة من كل غرض وكل مقصد . الاديب الناشيء سيصبح في الغد اديبا كبيرا سوف يتعلم من تجاربه التي مر بها في مبدأ طريقه .

ان الخطأ الذي تقع به الادم في هذا المجال ، هو ان تربي ، في الافراد ، منازع الحقد والنظرات الشخصية المحضة ، هذه النظرات التي تشد الى وراء .

ان الكاتب الناشيء اليوم ، لن يظل ناشئا الى ان يبلغ من العمر مبلغا كبيرا ، بل يجب ان نعترف بان للزمن الكثير من الاثر في تربية وتنمية وتهذيب هذا الكاتب ، وان يخطيء احدهم في مبدأ طريقه ليس عيبا . وليس من واجبنا ان نتخذ من هذا الخطأ ذريعة لاقصاء هذا الكاتب ، عن دائرة الادب ، بل يجب في ابعد ما نفعل ان نشير الى هذا الخطأ ، او ذاك ، ودون تعقيد وتقصد ـ فالزمن ـ الذي يمر به الكاتب الناشيء كفيل ، بحل اي عقدة وبتصليح اي خطأ ، ان الزمن يمحو كل شيء ولا يبقي في نهاية الشوط ، الا الصفاء ، والمحبة ، ان الخطأ يذهب بعيدا ، اذا لم يجد التربة الصالحة ، واذا ما وجد من يساعد في اقصائه ذهب الى غير رجعة .

هذا من ناحية الجيل السابق ، والجيل الحاضر ، بل من ناحية الناس والكتاب الجدد .

اما من ناحية اخرى ، وهي ناحية الكاتب الناشيء وحتى غير الناشيء ، فينبغي ان نلاحظ ان اي كاتب ، يجب ان يتحلى باكبر قدر ممكن من الفكر السليم وعدم الخوف ، وصفاء الذهن ، فاذا ما وقع اي كاتب في صدام مع الجيل السابق او حتى مع الجمهور ، فيجب ان يتحمل الظروف ، التي اسمح لنفسي ان اقول انها طارئة ، بصدر رحب ، فلا يثور ولا يتمرد ، بل ينعطف نحو الداخل ، محاولا بذلك ان يعثر على اخطائه التي جعلته يقف في مثل هذا الموقف .

وصفوة الراي انه من واجبنا ان تساعد وباكبر قدر ممكن من رحابة الصدر وصفاء الذهن ، على تهيئة الجو الملائم ، للكاتب الذي يقطع الشوط الاول من طريقه ، ولا يغيبن عن ذهن الكتاب الناشئين والجدد ، ان ما نريده قليل ، وعليه ، فان الكاتب الناشيء الذي يريد ، يجب ان يتحلى ليصل وهو واصل لا محالة خاصة اذا تحلى بروح ادبية عالية .

الجديد في السينما الاسرائيلية – ابو البنات

كتب البحث : ابراهيم موسى ابراهيم

– ابو البنات – هو اول فيلم اسرائيلي عبري يحمل اسما عربيا. مخرجه وكاتب السيناريو موشيه مزراحي – وليد مصر – يقول انه قرر ان يطلق على فيلمه – ابو البنات – لانه لم يجد اصطلاح مقابل باللغة العبرية . ويضيف ان – ابوالبنات – هو اصطلاح لا يخلو من سخرية .وهو مقبول ومفهوم لدى اليهود . تماما كما هو مألوف لدى ناطقي الضاد .والمقصود منه ان – ابو البنات – ليس له اولاد اطلاقا .

وموشه مزراحي هو المخرج الذي تبناه مناحيم غولان وانتج كافةافلامه. وقد تعرفنا عليه في فيلمه الثاني – احبك .. روزه – الذي احدث ضجة لدى عرضه قبل سنتين – فيلمه الاول. ضيف اخر الموسم ، لم يعرض في اسرائيل حتى الان – . فيلمه الثالث – البيت في شارع شلوش – بطولة غيلا الماجور ، صور فيه صفحات من طفولته . ابو البنات . هو فيلمه الرابع . ويؤسفنا ان نقول انه اضعف افلامه ، والفرق بين مستواه ومستوى – احبك روزه – كبير .. كبير ..

الفكرة وضعها بطل الفيلم الممثل الاسرائيلي شايكا اوفير ، وهي فكرة ذات كماشة ضيقة جدا . ومن الصعب تحويلها الى سيناريو لفيلم سينمائي يستغرق عرضه قرابة المائة دقيقة . لذا فقد اضطر موشه مزراحي الى اضافة مشاهد لا تخدم الفكرة الرئيسية . وتكون اشبه بفترات استراحة . تضعف من ايقاع الفيلم وسرعة تطور احداثه ، الامر الذي قد يثير الملل في بعض المشاهدين .

ويقول موشه مزراحي ان الفكرة واقعية ، لانه يعتقد انها فكرة واقعية. فالرجل في الشرق، وفي الشرق الاوسط بصورة خاصة يفضل الرجل – دائما الاولاد على البنات . والرجل الذي لا ينجب سوى البنات ينظرون اليه باحتقار وكانه غير كامل الرجولة . ولما كان الرجل الشرقي ، بصورة عامة مغرور . ويعتقد انه لا يخطيء ابدا . فهو يلقي التهمة على زوجته ، ويعتقد انها هي المسؤولة عن عدم انجاب الاولاد الذكور . ويرفض ان يصدق ما يقوله العلم ان الرجل هو الذي يقرر جنس الطفل .

والرجل الشرقي اليهودي متعصب اكثر من غيره للاولاد ، فهم يحملون اسمه من بعده . ويقرأون – القديش – صلاة تقرأ على روح الميت – على قبره .. وكثير من الرجال اتهموا زوجاتهم بانهن كن السبب في عدم انجاب الاولاد فطلقوهن وتزوجوا من غيرهن .. لهذاالسبب فقط لا غير .

بطل الفيلم شبتاي القنداري هو مزارع غني ، يملك بيارات وضياع ومصنع لفرز الحمضيات وتغليفها واعدادها للتصدير .. رجل مثقف ثقافة عالية ، تخرج من احدى جامعات باريس . يحمل افكار اجتماعية حرة، واراء عصرية متقدمة . ويطالع مجلة – تايم – بانتظام . وله بيت جميل مؤلف من طابقين فسيح الارجاء ، لا يبعد كثيرا عن بياراته وحقوله .ولكن رغم كل افكاره التقدمية . فهو لا يستطيع ان يرضى بالحقيقة الواقعة وهي ان زوجته لم تنجب له سوى البنات .. حتى امتلات الدار بهن .. عليه ان يعيش مع ٨ بنات كبراهن في الثانية والعشرين وصغراهن في العاشرة . عليه ان يصطدم بهذه الحقيقة في كل مكان في داره .. فساتينهن وملابسهن الداخلية الملونة المزركشة تطالعه على حبل الغسيل . وفي الحمام.وهو لا يستطيع ان يتصور ان بعض بناته جاوزن سن المراهقة، ولما كانت زوجته ايضا ذات افكار متحررة ، فهي تزودهن بانتظام بحبوب منع الحمل.لانها تؤمن انها لا تستطيع ان تمنعهن من القيام بعلاقات جنسية مع الفتيان . اما هو فلا يكاد يصدق ان عليه ان يقبل الحقيقة الواقعة .ان بناته الكبار لم يعدن عذارى ..وهن يمنحن محاسنهن للفتيان متى شئن ذلك بحرية تامة . لو رزقه الله بصبيان بدل البنات لما اصطدم بهذه الظاهرة .. ولما اصطدم بملابس داخلية ملونة ضيقة في كل مكان .. فكان يندفع مع الخيال .. ويتخيل البنات وقد انقلبن بقدرة قادر الى اولاد وفي مساء الجمعة بعد ايقاد شموع السبت يلتفون حوله على المائدة ، وبعد ان يبارك على الخبز والملح ينهضون الواحد بعد الاخر ويقبلون يده ، ويعربون عن ايات التقدير والولاء والطاعة له . ولكن سرعان ما يستيقظ من حلمه ويعود الى عالمه . عالم البنات .. فيمتلىء قلبه هما وغما ..

وهو لكي لا ينجب المزيد من البنات، فقد امتنع عن ممارسة الجنس مع زوجته . وانفرد بمخدع خاص به يمضي فيه لياليه . ولما كان لا يستطيع ان يتعفف عن الجنس فقد اتخذ له عشيقة شابة لا تكبر كثيرا ابنته البكر . وكان يمضي في سريرها لياليه ويشكو اليها همومه .

وذات يوم يطلب منه احد عماله قرضا وقدره ٥٠٠ ليرة وعندما يسأله عن سبب حاجته للقرض يبلغه انه انجب طفلة ، ويسأله . هل هذه اول طفلة ؟ ويجيب العامل : نعم انها اول طفلة .. اول طفلة بعد عشرة اولاد ذكور .. لذا فهو سعيد بولادتها ويمنح شبتاي العامل المبلغ المطلوب كهبة ، ويروح يفكر : هذا الرجل انجب طفلة بعد عشرة اولاد .. الا يجوز ان ينجب هو ايضا طفلا ذكرا بعد ٨ بنات .

وفي النادي يلتقي مع احد الاطباء الكبار ويسأله عن رأيه في الموضوع وما مدى الاحتمالات التي يتيحها له العلم بان ينجب طفلا ذكرا بعد ٨بنات وينتزع من الطبيب احتمالا بان امله ان تضع الان زوجته طفلا ذكرا هو اكبر مما كان عليه قبل ولادة الطفلة الاولى .

كان لشبتاي صديقا قريبا لا يخفي عنه خافية هو يوسف عمري مدير اعماله . وبناء على طلبه ، فقد اهتدى عمري الى ساحرة تفعل المعجزات في هذا المضمار . وتظاهر شبتاي بانه لا يؤمن بالسحر . وانه رجل مثقف .. ومع هذا . فيطالب من عمري ان يأخذه اليها . ويرفع ياقة معطفه . ويضع على رأسه قبعة عريضة ، وعلى عينيه نظارات سوداء كبيرة . ويدخل الى دار الساحرة متلصصا . فتقوده هذه الى رجل تقي ورع . اتضح انه هو الذي يزاول السحر باسم الدين . ويشرح شبتاي لهذا الرجل مشكلته ويسأله ان كان يمكنه ان يساعده في انجاب طفل ذكر .. ويحاول الرجل الماكر التملص من المسؤولية في حالة الفشل . فيقول ان الله يرزق ما يشاء لمن يشاء . ثم يطلب منه ان يحدق في طنجرة مليئة بالزيت ويقول له ما يرى . في البداية لم ير شيئا اكثر من الزيت .. ولكن شيئا فشيئا بدأ يرى بين الزيت طفلا صغيراطالما حلم به . طفل عاري في الثانية او الثالثة من عمره لامجال اطلاقا للشك في جنسه . يراه رأي العين كما يرى الساحر وكما يرى زميله عمري ، وسأله الساحر عما يرى فقال انه يرى طفلا ذكرا .. وابتسم الساحر وقال : اذن سترزق هذا الطفل اذا اتبعت كافة التعليمات التي ازودك بها . عليك ان تضاجع زوجتك ليلة يكون القمر بدرا كاملا . عليك ان تضاجعها ان تطهرا جسديكما بحمام بارد في نفس اللحظة التي يغيب فيها قرص الشمس المتوهج في الغرب وينجلي قرص القمر المتألق فيالشرق يجب ان تتم المضاجعة في نفس تلك اللحظة تماما لا قبلها ولا بعدها . كذلك اعطاه الساحر كيسا تنبعث منه رائحة كريهة واتضح انه يحتوي على الثوم وقطعة اللحم الصغيرة التي تقطع من الطفل ساعة الختان . وطلب منه ان يضع هذا الكيس تحت وسادة لزوجته . كذلك اعطاه الساحر صدفة معلقة بخيط ومكتوب عليها – ذكر – وطلب منه ان يعلقها في صدره طيلة مدة الحمل .. واكد له انه سيرزق بطفل ذكر ينهي مشكلته ان اتبع هذه التعليمات حرفيا .

وبعد ان ينفح الساحر بمبلغ ضخم يكفي جشعه الذي لا يعرف حدودا . يترك محله والارض لا تسعه لشدة فرحه .. ويقول لعمري بعد ذلك : لقد رأيت الطفل .. رأيته .... انا لا اؤمن بالسحر . ومع هذا . فلا استطيع ان انكر ابدا انني رأيته.

ويصمم شبتاي ان يطبق تعليمات الساحر حرفيا . وتكون الخطوة الاولى تجميد علاقته الجنسية مع عشيقته . وفي ليلة البدر الموعودة المنتظرة يحضر شبتاي الى داره في ساعة مبكرة . وهو يحمل هدية .. صندوق شوكولاته .. ويحاول ان يختلي بزوجته في هذه الساعة ولكن الزوجة تصرفه بلطف الى ما بعد العشاء حيث ينصرف الاولاد الى شؤونهم .. ويتفتق ذهنه عن حيلة يدخل البانيو ويدعو زوجته لتكيس له ظهره .ثم يغافلها ويدعها الى قاع المغطس بكامل ثيابها . وتنتهي هذه المغامرة على السرير .. ثم يضع الكيس تحت السرير ويحث زوجته ان تبقيه ...

وتبدأ فترة الحمل .. وكلما ارتفعت بطن الزوجة بيانكا سنتمترا كلما ازدادت فرحة الزوجوازداد توتره ونفاذ صبره في انتظار اللحظة السعيدة التي ستضع فيها زوجته .. واخيرا ها هي البطن ترتفع .. وفي داخلها الوديعة الثمينة .. ولم يكن يتردد ان يقبل هذه البطن في لهفة الانتظار..

وتحين الساعة المنتظرة .. وتنقل بيكانا الى غرفة .. ويقف هو وعمرى وابنته الكبرى استر في الخارج وهو ينتظر البشرى السعيدة .. كان يقول لعمري انه اول رجل يدرك بالضبط جنس المولود التي ستضعه زوجته وتمر اللحظات .. ويحضر الطبيب ويطلب ان يحادثه على انفراد .. ولكنه يفهم من رصانة الطبيب ان اماله قد ضاعت .. وان زوجته وضعت بنتا اخرى ... تاسعة .. ويرفض محادثة الطبيب ويترك المستشفى وهو كالمجنون وهو يرفض ان يصدق ما حدث .. ويذهب ليزور عشيقته التي تهدىء روعه ، وتعتب عليه اهماله لزوجته ساعة محنتها ، وتحثه ان يزورها ويلاطفها وانصياعا لها ، يحمل باقة ورد ضخمة ويذهب لزيارة بيانكا .. ولكن ظل الابنة الوليدة يخيم على هذا اللقاء .. الذي ينتهي بسرعة .. ويترك الزوج المطعون زوجته تبلل وسادتها بدموعها .. ويذهب مع الطبيب الذي يشرح له بصورة علمية كيف يتكون الجنين .. والدور الرئيسي الذي تلعبه الحيوانات المنوية في تحديد جنسه . ولكن شرح الطبيب لا يقنعه ويعول على اجراء عاجل : يطلق زوجته . ويتزوج من عشيقته .. ويذهب الى محاميه الذي يعد له عقدا .. تتعهد بموجبه عشيقته ان تنجب له طفلا ذكرا فاذا اخلت بهذا العقد فعليها ان تكتفي بالشقة التي اشتراها لها والتيبيلغ ثمنها مئة الف ليرة .. لكن ما يكاد المحامي يقرأ بنود العقد على العشيقة حتى تسرع بالفرار رافضة شرط العقد التي اعتبرته اهانة لها .

وعندما يعود الى داره يكتشف ان زوجته قد غادرت الدار عائدة الى دارأهلها .. تاركة له الرضيعة الباكية .ويحاول اقناع البنات بتوزيع العمل المنزلي بينه وبينهن .. ولكن البنات يتضامن مع والدتهن ويعلن التمرد ويرفضن التعاون معه او العناية بالرضيعة . واذ ذاك لا يجد بدا من تولي امرها هو وعمري ..

وازاء الضغط العائلي والوضع في الدار . لا يجد شبتاي بدا من التسليم بقسمته ويذهب لمصالحة بيانكا واعادتها اليه وسط فرحة البنات بانتصارهن وعودة امهن مرفوعة الرأس .

كانت الابنة الكبرى – استر – غريبة الاطوار نوعا ما .. وتعمل في مصنع والدها .. وخلال عملها هناك تنفرد بعمري اكثر من مرة .. ويؤدي انفرادها به الى استسلامها المطلق له .. ولما كانت استر هي الوحيدة من بين البنات التي رفضت نصائح امها ، وامتنعت عن تناول حبوب منع الحمل .. فكانت النتيجة الحتمية ان حملت .. وثار الاب ثورة عارمة عندما اكتشف امر حملها .. وهدد بقصف رقبة الفاعل .. وعندما يعرف هويته يعاتبه عتابا مرا .. ما كان ينتظر الطعنة من اقرب صديق له .. ثم ما يلبث ان يهدأ روعه . ويعتذر لعمري ، ويحدثه بلطف .. ويطلب منه طلبا غريبا قبلاعلانه على الموافقة على الزواج .. ان يغير اسم عائلته من عمري الى القنداري .. فهو يريد ان يحمل حفيده اسم عائلته .. ولكن عمري يرفض .ويسخر منه ويتهمه بالجنون فيرد عليهشبتاي:

– اتستكثر علي ان يحمل حفيدي اسم عائلتي ..

ويرضخ شبتاي ازاء الامر الواقع ويتنازل عن شرطه .. ويتم زواج الابنة الشابة من الرجل الذي يكبرها ب ١٥ سنة .. وتحين ساعة الوضع .. ونرى عمري في المستشفى وهو في اقصى حالات التوتر .. وقد علق على صدره الصدفة المكتوب عليها – ذكر – والتي نفهم منها انه هو الاخر قد زار الساحر واتبع تعليماته .. اما شبتاي فكان في منتهى الهدوء .. وهو يؤكد ان المولود لا بد وان يكون انثى .. وفعلا تأتي الممرضة لتبشر عمري ان استر وضعت طفلة .. ويضحك شبتاي ضحكة ساخرة ذات اكثر من معنى ويقول لعمري : اما قلت لك .. اما قلت لك ..

هذا هو السيناريو بكامل تفاصيله ومنه يتضح انه لا يعدو كونه قصة قصيرة فاذا كان مزراحي قد نجح في تحويله الى قصة سينمائية مقبولة ، فان نجاحه – كما ذكرنا من قبل – جاء جزئيا .

وازاء هزالة احداث السيناريو فقد كان باستطاعة مزراحي .ان يطوره في ناحية اخرى ان يعرفنا ببنات شبتاي ، ويرينا جانبا من حياتهن الخاصة ومشاكلهن والصراع بينهن وبين والدهن . ولكن مزراحي وضع مركز الثقل كله على مشكلة شبتاي .. وبصعوبة رأينا البنات مرة واحدة او مرتين .. وحتى الابنة الكبرى استر رغم ان قصتها مندمجة كليا في قصة والدها فلم يرنا كيف تطورت العلاقات بينها وبين عمري .. واكتفى بمشهد واحد .. هو المشهد الذي تستسلم فيه لعمري بدون سابق مقدمات .وكأنها تفعل ذلك تنفيذا لطلب امها التي نصحتها ان تخرج مع الشبان وان تكف عن الجلوس تحت الشمس .. لان الجلوس تحت الشمس – على حد قول الام – لا ينضج الثمرة في احشائها .

ويقول مزراحي انه نوى منذالبداية ان يبتعد بفيلمه عن الموضة التي شاعت مؤخرا في الافلام الاسرائيلية ، موضة الافلام الطائفية ، التي تتخذ من عادات طائفة وسيلة لاضحاك الطوائف الاخرى . وهو يستهجن هذه الطريقة .. ويعتبرها مسا بالطوائف المختلفة

اما شايكا اوفير صاحب الفكرة فيقول انه كان من المقرر في البداية ان يكون الرجل – ابو البنات – رجلا بسيطا .. تاجر خضار صغير . ولو ابقينا الرجل هكذا ، لما احتوى الفيلم عقدة على الاطلاق .. لان الرجل البسيط من طبيعة الحال ان يكره البنات ويصر ان يكون له طفلا ذكرا . اما عندما يكون الرجل خريج جامعة . ومثقف . وغني . وصاحب افكار عصرية . ومع ذلك فهو يصر على ان يكون له طفل ذكر باي ثمن .. حتى بثمن تطليق زوجته وامبناته والزواج من عشيقته .. فهنا العقدة الحقيقية لرجل الشرق . وغروره . واصراره على القاء التهمة في فشله على زوجته .

انا من المعجبين جدا بالمخرج موشه مزراحي . له موهبة خاصة في معالجة المشاكل بصورة واقعية . وقد برزذلك بوضوح في فيلمه الثاني – احبك روزه – الذي عالج فيه مشكلة فتاة في ربيع العمر توفي زوجها . وكان عليها ان تتزوج من اخيه حسب الشريعة اليهودية . ما لم يقم هذا الاخ بحلها من هذا النذر . وكان الاخ هنا ولد في العاشرة من عمره . واصر ان يتزوج منها .. وقد عرض الفيلم المذكور في مهرجان كان وقوبل بالاعجاب رغم انه لم يحصل على اية جائزة . فيلمه التالي – البيت في شارع شلوش – الذي عرض في مطلع السنة صور كما قلنا جانبا من طفولته . اسرة قدمت من مصر واستوطنت حيا شرقيا في تل ابيب . رب الاسرةمتوفي الارملة حسناء ولها اطفال صغار . ولكي تعيلهم فهي تعمل خادمة . الابن الكبير لا يرضى ان تخدم امه في بيوت الغير فيقرر ان يخرج للعمل .. يصطدم بمشاكل طائفية ..يتعرف بموظفة حسناء تعمل في المكتبة العامة .. فتعجب به وتأخذه الى شقتهاوتعلمه الحب لاول مرة .. موشيه مزراحي نجح ان يصور جو الحي في تلك الفترة الحرجة التي سبقت اعلان الدولة .. الصراع بين العرب واليهود .. الحصار الذي فرضه الانكليز بين حين واخر لاصطياد رجال المقاومة . المشاعر التي تنتاب الارملة الحسناء ازاء عشاقها الكثيرين .. وموافقتها اخيرا على الزواج من رجل – اوروبي – ومن خارج الحي ..

في فيلمه هذا . عالج مشكلة شائعة .. ومع هذا . فلم يوفق في معالجته توفيقه في فيلميه السابقين . ولكن هذا لا يضعف من مكانته البارزة بين مخرجي السينما الاسرائيلية الاوائل .

جميع النواحي الفنية في الفيلم على مستوى مقبول .. التصويرالملون لادم غرينبرغ . والموسيقى الناعمة العذبة لاليكس كاجان .. والديكوراتالبديعة .. والمونتاج الناجح لدوف هينيج ..

شايكا اوفير لا يمثل شخصية ما لم يدرسها جيدا ، ويلم بكافة ابعادها .. ويبدأ يحياها خلال الفترة التي يصور فيها الفيلم . ودراسته تكون عادة حتى للتفاصيل الدقيقة .. صورة التعبير .. حركات اليدين .. طريقة السير .. كيفية التدخين . وتناول الطعام ..طريقةامساك الملعقة والشوكة والكأس .. اللباس والكلام .

وقد درس شخصية القنداري قبل ان يتقمصها .. ويقول انه تعرف على هذه الشخصية في ايام طفولته في القدس . اعتقد ان هذا اهم دور مركزي لشايكا حتى الان .. وهو يضيف اليه رصيدا من الشعبية بعد النصر الذي احرزه في فيلم – الشرطي ازولاي – الذي لعب فيه دور شرطي خائب بسبب طيبة قلبه . في فيلمه التالي الذي سيخرجه له افرايم كيشون – الذي اخرجفيلم – ازولاي – سيلعب دور سياسي متقاعد يجنح في اخر ايامه ويثير فيها عاصفة سياسية الفيلم يحمل اسم – ثعلب في قفص الدجاج – .

زهريرة حريفاي ، الممثلة التي تزداد بداءة فيلم بعد فيلم كانت ناجحةبدور الزوجة بيانكا . المرأة الطيبة القلب التي تفهم زوجها وتفهم عواطف بناتها وتلعب دور السياسي الحليم الذي يريد ان يوفق بين الطرفين .

ميخال بت ادم .. هي الممثلة التي يلذ لموشيه مزراحي التعاون معها في كافة افلامه . ولكن الغريب ان دورها يتقلص فيلم بعد فيلم . ففي – احبك روزه – لعبت الدور الرئيسي .وكانت محور احداث الفيلم . في فيلم – البيت في شارع شلوش – لعبت دورا ثانويا هاما ، دور موظفة المكتبة التي علمت بطل الفيلم المراهق الحب ، واقتضاها الدور ان تظهر عارية على الشاشة بعد ان ظهرت في عرى جزئي في فيلمها الاول . في هذا الفيلم تلعب دور صغير جدا بالنسبة لبطلة فيلم روزه . ولم يكن اي فرق بينها وبين الوجوه الجديدة التي لعبت ادوار البنات ..

نعمى غرينباوم لعبت دور العاشقة وكانت تبدو كبلهاء ، ولست ادري ان كان تظاهرها بالبله قد جاء بناء على تعليمات المخرج .. وما موقعه من الاعراب في الفيلم . يوسف شيلواح ممثل يلبس لكل حالة لبوسها .. وقد لعب دور عمري بحذاقة . الممثل المعروف ابنير حزقيا هو في مشهد ظريف لعب فيه دور الرابي الساحر . وغدعون زنجر بدور الطبيب .

مسابقة الانباء الفنية

رقم – ١٩٧ –

باشراف : عيسى الحرباوي

أعد هذه المسابقة صديق المسابقة احمد عبد الفتاح زعبي من سولم .

ما هي القاب النجوم التالية اسماؤهم : – اجب على خمسة فقط .

١ – شمس البارودي . ٢ – نيللي
٣ – ناهد شريف . ٤ – شادية .
٥ – ميرفت أمين ٦ – مريم فخر الدين
٧ – ليلى طاهر ٨ – نبيلة عبيد

حل ونتائج المسابقة رقم ١٩٥

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة .

الحل الصحيح : اسم الفيلمين – حكاية العمر كله والحب الكبير .

أصحاب الحلول الصحيحة

اللد – فايدة حجازي

ابوسنان – فاطمة صعب، يمامه صعب ، سهام عزام

اسماء الفائزين

١ – فايدة حسن حجازي – اللد – شارع ت رقم – ٧ –
٢ – فاطمة سلمان صعب – أبوسنان – قضاء عكا

قسيمة رقم – ١٩٧ –

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....

موقف الاسلام من التقدم الفكري

بقلم : الدكتور محمود حب الله

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة — فمن مهام الرسول ان يتلو على المؤمنين ايات الله ، يبينها لهم ، وان يطهر نفوسهم بتعاليمه ومثله التي يضربها لهم ، يشرح لهم اسباب النجاح في الحياة وان يعلمهم الحكمة .

كذلك نقرا في القران الكريم : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم — يعني ان ما يجريه الله من تغيير على عباده مسبوق بما يجرونه هم في انفسهم من تغيير .

هاتان الايتان ونظائرهما تبين لنا بعض المبادىء الاساسية في الاسلام التي ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع بحثنا اليوم — هي ان الانسان فاعل مختار ، وان له حرية البحث ، وانه بهذا مسؤول عن اعماله .. وكلها اساس ضروري لتقدم الانسان وتطوره نحو الحياة الكريمة .

اوضح القران الكريم بما لا يدع مجالا للشك ان العقيدة — كما جاء بها الاسلام — لا تتنافى مع العقل ، لا ينبغي لها ان تتنافى معه ، وانها تكون — على خير تقدير — ناقصة اذا لم تنسجم معه . فالدين الاسلامي دين عقلي ، واذا تصفحت القران ، تلوت قدرا منه ، وجدت ايات تلو ايات تطلب الى الانسان ان يفكر ويتدبر ، وان ينظر ويتأمل ، وان يعتبر ويستنبط ، وما الى ذلك من اعمال العقل ووظائفه . والقران لا يفتح المجال للبحث فحسب ، بل يشجع كذلك الغريزة العقلية في الانسان ويستميلها ، بل يدفعها ويلزمها ان تقوم بوظيفتها ، بما يضربه لها من امثال وما يذكره من ايات .

الاسلام نظام عالمي عام يوجه الانسان في الحياة ، ويساعده على ان يحصل لنفسه وللجماعة الانسانية اسمى درجة من الكمال الانساني ، في الروح والخلق والعقل . وينظم علاقته بربه ، وعلاقته باخيه الانسان ، في كل مظاهر الحياة ، لانه قانون الفرد والمجتمع والعلاقات المحلية والدولية على السواء . وكل تكييف لعمل الانسان — حسب هذه المبادىء التي جاء بها الاسلام — يعتبر عبادة مشروعة . فكل لحظة من لحظات الحياة تنفق على هذا الوجه ، كل لحظة يقضيها العالم في عاملة من اجل الله والانسان ، كل تامل وتدبر ، كل حركة انبعثت عن مثل هذا الباعث ، تعتبر في نظر الاسلام عبادة لله ، وتقديسا لهوتمجيدا لهذا نقرا في الاحاديث النبوية — مداد العلماء خير عند الله من دم الشهداء — — الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها — و — من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع — و — طلب العلم فريضة على كل مسلم — . ولقد اطلقت كلمة العلم هنا اطلاقا ، فلا بد ان تبقى هكذا عامة ، لتتضمن كل مظاهر العلم والمعرفة وكل انواعهما .

هذا ولقد جعلت المعرفة في الاسلام شرطا للايمان ، فمن اعتقد من غير فهم ومعرفة لم يكن خيرا بكثير من غيره . والاعتقاد الحق هو الذي ينشا عن دليل وعن فهم واختيار ، وليس الموروث او الناشىء عن الاضطرار او عن التقليد المجرد . ولقد كان الاسلام هنا ثورة على الجمود العقلي ، الذي كان سائدا من قبل ، من اتباع الاباء ورجال الكهنوت فيما كانوا يعتقدون ويرفضون لانه يصرح بان الايمان التقليدي — من غير علم وتدبر — لا يناسب الانسان في شيء ، اذ ليس القصد من الاعتقاد تدريب المرء على فعل الخير فحسب ، كما يفعل مع الحيوان ولكن النهوض كذلك بعقله وروحه ، عن طريق الفهم والادراك ، ليكون قادرا على فعل الخير، لانه خير ، لا لان الاباء والرؤساء كانوا هكذا يفعلون . وتلك هي وظيفة العقل في الانسان .. انه قوة تدبر وادراك ، وينبغي للمرء ان يستعمل هذه القوة ، فيبحث ويحكم بما يجد من ادلة وبراهين وهو لهذا حر الارادة وحر التفكير .

فالتطور الفكري والبحث العلمي ، لا يتعارضان مع الاسلام في شيء ، ومع قليل من التحفظ ليس لدينا ما يمنع من قبول تلك الاراء التي ذهب اليها — وليام جيمس — الفيلسوف الامريكي في قوله : — ان موضوع العلم وطرق البحث واساليب المعرفة فيه تختلف عنها في الدين ، ولهذا لا يناقض الواحد منهما الاخر — ولكن ينبغي هنا ان نتذكر انه كان يتحدث عن دين تنحصر وظيفته في النهوض بروح الانسان فحسب . والاسلام غير هذا ، لانه ينظم الحياة من جميع وجوهها ، وهو كما راينا لا ينسجم مع نتائج البحث العلمي والعقلي فحسب بل قدس هذا النوع من البحث فجعل متابعته واجبا دينيا، تعتبر تاديته عبادة من اسمى العبادات .

ولكن يميل كثير من قراء القران الى القول بان حرية الارادة بالنسبة للانسان لا وجود لها هناك ، لان ارادة الله ظهرت فيه غالبة متحكمة وملغية لكل ارادة اخرى ، كما يميل اخرون منهم الى القول بانه هنا متضارب ، فبينما يرونه يتحدث في موطن عن المسؤولية الانسانية الناشئة عن حرية الارادة والتفكير ، وعن الثواب والعقاب الناشئين عن الاعتراف بان الانسان فاعل مختار ، يرونه يتحدث في موطن اخر عن ارادة الله الغالبة التي تؤثر في الانسان وفي ارادته تاثيرا مباشرا . هذه الاقوال التي تتردد كثيرا تستحق منا اليوم كل اهتمام .

لا مراء في ان القران يتضمن ايات قد يفهم منها غير العارفين بحقيقة الاسلام الحوادث الكونية وما يقع على العباد من افعال ليس الا حركات ضرورية ، وليس الا تطبيقا وتنفيذا لما تقرر في الازل ان يقع ، وان فيه ايات اخرى اكثر من الاولى بكثير ، تؤكد ان الانسان فاعل مختار وانه لهذا مسؤول عن كل ما يقع منه . غير انا اذا قرانا القرآن ، ككل يفسر بعضه بعضا ، وعرفنا الاسلام على حقيقته ، تبين لنا ان هذا التضارب المزعوم ليس الا صوريا ، وان حرية ارادة الانسان هي القاعدة في الاسلام .

فينبغي ان نتذكر اولا ان هذا الكون خاضع لقانون فيه طبيعي ، فهو عالم المتابعات — الاسباب والمسببات ،العلل والمعلولات وكل ما فيه مرتبط بعضه ببعض ارتباط الاسباب بالمسببات . فما يحدث الان يكون حدوثه نتيجة لما سبقه ، وسببا لوجود ما بعده ، وهذا هو قانون الطبيعة الذي جعله الله فيها ، لتخضع له ، وتسير عليه باطراد . واظن انه من الهين انتتبين ان كثيرا من الايات الدالة على الجبر لا يشير الا الى هذا القانون الطبيعي والاية التي افتتحنا بها موضوع الحديث مثل طيب من هذا النوع ، فهي تدل على ان الله لا يغير ما بقوم حتى يوجدوا هم انفسهم حالاتتؤدي الى هذا التغيير ، فالفعل المنسوب الى الله فيها مسبوق بفعل الانسان . ولكن تنص الاية بعد هذا على : — واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال — . وهنا قد يظن التناقض غير ان هذا الشطر الاخير من الاية لا يناقض صدرها بحال لانه ليس الا تصريحا بالمطوى ، وكان الاية في جملتها تقول : اذا غير القوم ما بانفسهم نحو السوء مثلا ، فلا بد ان يحل بهم الهوان ولا يملك احد ان يدفع عنهم هذا المصير . لان خالق الكون وخالق قوانينه جعل هذه القوانين مؤدية الى نتائجها . فالنتائج اذن هو تغيرات يحدثها الانسان بارادته ، فتؤدي الى تغيرات اخرى في حياة الانسان بحكم هذا القانون العام .

فالانسان ، في دائرة وجوده الضيقة سيد نفسه في تصرفاته وهو المسؤول عنها وعن كيفية استعماله للقوى التي وهبت له ، وفي مقدوره ان يرتفع بنفسه الى اعلى مستوى انساني . وان يهبط بها الى ادنى الدرجات . بميوله واعماله واتجاهاته ، وليس نتيجة لخلق موروث او طبيعة خيرة او شريرة فلقد انكر الاسلام كل الافكار الخطيئة الموروثة وما شابهها وقرر ان الطفل يولد صالحا لان يكون خيرا او شريرا، وان اباءه وبيئته وتعليمه وخلقهوميوله المكتسبة هي التي تصيره هذا او ذاك فافعال الانسان هي التي تجعله ناجحا او مخفقا في الحياة ، وهي التي تؤدي به الى الجنة او الى النار . وهومسؤول عن مصيره لانه نتيجة اعماله — وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى — النجم ٣٩ — ٤٠ — و — كل نفس بما كسبت رهينة — المدثر ٣٨ .

واما ما يوجد من جانب الله في هذا الصدد فهو العلم . وبما ان علمه محيط شامل ، ولا يخضعللزمان والمكان فانه دائما حاضر وبالحاضر ، فهو يعلم اولا كل الحوادث الطبيعية والافعال الاختيارية التي وجدت — او التي توجد — فيالعالم . يعلم الاتجاهات التي سوف يتجه اليها كل فرد في حياته كما يعلم كل الحوادث الطبيعية ، يعلم اذا كنت ستتخذ في الحياة طريق الغي او طريق الرشاد ، يعلم مصير كل فرد ، لانه يعلمالطريق الذي سيتخذه في الحياة . يعلم ولكن لا يتدخل تدخلا مباشرا في ايجاد هذه الافعال . هذا ولقد ذهب — وليام جيمس — في القرن العشرين الى ما يشبه هذا الراي حين كان يتحدث عن الجبر والاختيار . وقد يوضح لنا المثل التالي مغزى ما اقول . يخبرنا علماء الفلك — بناءعلىحساب قل ان يخطيء — ان كسوفا او خسوفا سيحدث يوم كذا . فاذا حدث هذا الكسوف او الخسوف فانه يحدث نتيجة لدورات الافلاك الطبيعية لا لعلم العلماء ، ولا يتطرق الى ذهن واحد منا القول بان علماء الفلك مسؤولون عن حدوث هذه الظاهرة ، لاننا نعلم ان العلم علم فحسب . وهذا حق بالنسبة لعلمالله فليس الفرق بين العلمين في ان احدهما قوة ايجاد ، وان الاخر قوة ادراك . بل في ان علم الانسان علم قاصر ويعتريه الخطا والزلل . في حين انعلم الله محيط شامل . ولا يعتريه الخطا بحال .

خلق الانسان مزودا بالاتالاحساس وبقوى الادراك والفعل ، وبين له طريق الهدى من طريق الضلال ، — الم نجعل له عينين ولسانا وشفتينوهديناه النجدين — ، — البلد ٨ — ١٠ — وترك فيما وراء هذا الى ارادته وعقله ليبني مستقبله ومصيره بنفسه ولكن عناية الله ورعايته باقيتان وحاضرتان لكل من يجاهد مخلصا في جهاده ويتطلب هذه المعونة .

فحرية الارادة والاختيار هما القاعدة في الاسلام ، وليس فيه من ناحية نظرية ما يناقض المنطق ، او يقف عقبة في سبيل تقدم الانسان ، او يحول بينه وبين اي بحث علمي ، او يمنع العقل من العمل على بحث الوجود وفهمه . وان كل ما هو منطقي من ناحية موضوعية ، وكل ما هو حق ونافع للانسان من ناحية موضوعية فهو اسلامي ، وميسود ادخاله ضمن تشريعاته ، ان لم يكن هناك بالفعل .

سلام ناجز عادل — تتمة

على انور السادات الذي كان سيلقي خطابه في الساعة الواحدة من نفس اليوم .. ولكن ، ولمزيد الاسف ، عندما استمعت رئيسة الحكومة واستمع المسؤولون في اسرائيل لخطابالسادات شعروا بانه تجاهلهم ولم يوجه لهم اي كلمة ، ولذلك تجاهلوه هم ايضا ولم يردوا على خطابه . وبذلك خسر السادات فرصة للحصول على رد خطابه

لقد نشبت الحرب الاخيرة بين اسرائيلوبين مصر من جهة وبين اسرائيل وبين سوريا وجيوش العراق والاردن وغيرهم من الجهة الثانية . وقد سمعنا ان الطرفين حاربا ببسالة لكي يتغلب احدهما على الاخر . والمعروفان الحرب دارت بعيدا عن مناطق الاسكان في اسرائيل وعلى حدود الدول العربية ، وان قسما من المعارك دار داخل الاراضي العربية . ومنذ البداية كنت اعتقد بان اسرائيل ستخرج منتصرة . ولقد كنت دائما احمل فكرة — وقد تنازلت عنها الان — وهي ان السلام يمكن تحقيقه عن طريق القوة فقط . وقد اتضح لي مؤخرا بشكل قاطع باننا لن نحظى بالسلام عن طريق القوة ، وانه كلما ازدادت القوة كلما بعدالسلام وكلما قلت الشعوب العربية تشعر بالاهانة والاحتقار كلما ازداد فيقلوبهم التصميم على محو الاهانة عنهم يستجمعون قواهم ويشنون الحرب .

ذلك ان عرب اليوم ليسوا عرب الامس ، ان العرب اليوم اغنياء من ناحية مادية وبالقوة البشرية . زد على ذلك الجهة المعروفة التي تجهزهم بكل ما يحتاجون من وسائلالهدم . ان الامر الوحيد الذي يمكن ان يحمل العرب على التخلي عن فكرة الحرب هو خروجهم من هذه المعركة وقد استردوا بعض كرامتهم التي فقدوها والتي بدونها لا يستطيعون بشكل من الاشكال الجلوس حول مائدة المفاوضات .

والمعروف ان العرب غيروا افكارهم واهدافهم ، وانهم لا يفكرون القيام باعمال عدوانية حتى على شبر واحد من اراضي اسرائيل قبل ١٩٦٧ ، انهم مقتنعون الان بان اسرائيل دولة قامت لتبقى ، وانهم سيعترفون بكيانها وبقدرتها وامكاناتها .

لقد ترقب العرب واليهود معا نتائج هذه الحرب وهم يبتهلون الى الله سبحانه وتعالى ان ينزل شآبيب رحمته على الضحايا الذين خلفوا وراءهم اباء وامهات ثكالى وايتاما . ان الحزن العميق سيلف زمنا طويلا العائلات اليهودية والعربية لفقدان ابنائها واعزائها الذين يساوون مال الدنيا باسرها . ان هؤلاء الاباء والامهات يكبتون حزنهم لئلا يؤثر على معنوية المدنيين . ولكنهم سيرفضون الاستجابة لنداء الحرب مرة اخرى ، ويفضلون العيش مع ابنائهم وجيرانهم بامن وسلام واحترام متبادل ، بدون ان يزهو احدهم على الاخر . كما سيخلفون وراءهم الكراهية والعنصرية والانانية التي ضربتجذورها عميقا في المنطقة .

ان الخسائر في الارواح سيكون الشعور بها في اسرائيل اكثر مما في الدول العربية كما وكيفا . فعندما كان اتون النار ملتهبا على الجبهتين بين شعوب وجيوش المنطقة التي تربط بينها روابط الدم والعنصر ، والمتقاربين فيما بينهم اكثر من شعوب اخرى — جلس بعيدا في موسكو طرفان اخران لبحث النزاع وايجاد الحل الملائم وفقالمصلحة كل منهما في المنطقة . لقد جلسالسيد كيسنجر وصحبه وجها لوجه مع زعماء الاتحاد السوفياتي ، وتوصلوا الى قرار اعلنه مجلس الامن بصدد وقف النار وتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ .

فهل يتوصل العرب واليهود الى اتفاق حول تفسير نص هذا القرار ،ليستتب السلام فيما بينهم ؟ وهل تعلم اليهود والعرب العبرة من التجربة المريرةالتي مرت بهم ؟ وهل تراهم يعودون ثانية الى مثل هذه الاعمال ؟ انني ابتهل الى الله عز وجل ان يسود التفاهم بين العرب واليهود ، وان يعملوا لصالح شعوبهم وبلدانهم في ظل سلام ناجز عادل ، وفي اقرب فرصة بعون الله .



الانباء

مسابقة شهر رمضان المبارك

محمد عميرة يقدم «حزيرة رمضان»
في كل يوم من ايام الشهر المبارك

جوائز ثمينة يحصل عليها الناجحون في الحل

فيما يلي تفاصيل الجوائز الثمينة التي سيحصل عليها الناجحون في حل المسابقات :

جوائز المسابقة

١ — ساعة حائط اوتوماتيك قيمتها ٤٠٠ ليرة اسرائيلية مقدمة من سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل

٢ — اربع عشرة ساعة يد اوتوماتيك من نوع سيكو قيمة الواحدة منها ٢٥٠ ليرة اسرائيلية توزع على١٤ فائزا ، قدمها كل من السادة التالية اسماؤهم :
الحاج معزوز المصري ، رئيسبلدية نابلس . السيد احمد كمال السعدي ، رئيس بلدية جنين .السيد مصطفى نزال ، رئيس بلدية قلقيلية . السيد حسني الجلاد ،نائب رئيس بلدية طولكرم . السيد حسن الزير ، رئيس بلديةسلفيت . السيد ظافر المصري . رئيس الغرفة التجارية في مدينة نابلس. السيد حافظ طوقان . الامين العام للغرفة التجارية بنابلس ،الاستاذ دياب عيسى . مدير التربية والتعليم في لواء نابلس ، الاستاذ فريد بركة ،مدير التربيةوالتعليم في لواء طولكرم ، الدكتور سعيدشاهين ، مدير صحة لواء نابلس . السيد عبد القادر عرفة ، مديرالشؤون الاجتماعية في لواء نابلس . الدكتور شوكت زيد الكيلاني .رئيس اطباء وكالة الغوث الدولية . المهندس محمد وائل اصلان .
وساعة ستان مقدمة من وكيلها شحادة ابو الوفاء — نابلس

٣ — ثمانية اقلام حبر باركر ٥١ مقدمة من السادة :
القاضي الاستاذ زهير البشتاوي ، عضو محكمة بداية رامالله ، الدكتور محمد يوسف جبر ، اخصائي امراض الاطفال بنابلس ، الدكتور اياد العلمي . مديرمركز مكافحة الامراض الصدرية بنابلس ، الاستاذ عمر الجابي ،سكرتير ورئيس ديوان بلدية نابلس. الاستاذ اكرم فضة ، المراقبالاداري في مكتب التربية والتعليم بنابلس ، الانسة جنان البيطار ، مديرة مدرسة الكرمل الاعدادية بنابلس ، السيد عبد المنعم البوز ، مراقب مراكز نشاطات الشباب في الضفة الغربية ، السيد صبحعبد الحق . مكتبة دار العلوم / عمارة العنبتاوي تلفون ١٨٨٦

٤ — تذكرة سفر بالطائرة الى قبرص — بيروت مدة اسبوعين قيمة التذكرة ٢٥٠ ليرة ، مقدمة من مكتبعوليدي للسياحة العالمية ، نابلس — تلفون — ٤٩٩

٥ — تذكرة طائرة الى قبرص ذهابا وايابا لمدة اسبوعين مع منام في افخم الفنادق وفطور ، لمدة ثلاثة ايامقيمتها ٣٨٠ ليرة . مقدمة من وكالة يعيش للسياحة والسفر بنابلس — تلفون ١١١١ و ٤١٠

٦ — بطاقة سفر للديار المقدسة لتادية فريضة الحج لهذا العام قيمتها ٩٠٠ ليرة اسرائيلية . مقدمة منمكتب الخدمات العامة — ابو حسيب — المرخص من قبل لجنة الحجالاردنية لنقل قوافل الحجاج — نابلس تلفون — ١٥٠١

٧ — تعليم قيادة السيارة مجاناجائزة قيمتها ١٠٠٠ ليرة . مقدمة من مدرسة النصر لتعليم السياقة بنابلس — تلفون — ٢٣٧٣

٨ — طاولة تلفزيون قيمتها ٢٥٠ ليرة . مقدمة من محلات الرباع للمفروشات نابلس — شارعفلسطين — تلفون — ١٢٤

٩ — مكتبة رفوف معدنية قيمتها٢٠٠ ليرة . مقدمة من مؤسسة تجار التجارية بنابلس — عمارةالسيد ظافر المصري — تلفون ٢٣٦٢

١٠— جهاز راديو توشيبا قيمته ٢٠٠ليرة . مقدم من معرض بشاد للراديو والتلفزيون نابلس — شارععمر المختار — تلفون — ٦٩٢

١١— جهاز راديو قيمة الجائزة ١٥٠ليرة ، مقدم من مؤسسة سامي للتلفزيون بنابلس

١٢— قلادة ذهبية قيمتها ٢٥٠ ليرة مقدمة من صياغة شهرزاد — ضرغام البرقاوي — نابلس — عمان

١٣— خاتم ذهبي ستاتي قيمته ١٠٠ ليرة ، مقدم من معرض حكمت وفيصل يعيش للصياغة والمجوهرات نابلس — عمارة عبد الهادي تلفون — ٢١٦٦

١٤— آلة تصوير بالالوان مع فيلم ملون قيمتها ١٥٠ ليرة ، مقدمة من ستوديو القاهرة لصاحبه محمدابو حصيرة نابلس تلفون — ٦٩٣ عمارة العنبتاوي

١٥ —آلة تصوير هلنا مع فلم ملون قيمتها ١٥٠ ليرة ، مقدمة من ستوديو الاندلس بادارةمحمود بسطامي — نابلس — عمارة السيد ظافر المصري

١٦— مجموعة كتب ادبية وثقافيةقيمتها ١٥٠ ليرة . مقدمة من مكتبة دار الفكر العربي بنابلس — تلفون — ١١٤٤

١٧— ٣ ازواج احذية رجالي وستاتيوعرائسي قيمتها ١٥٠ ليرة . مقدمة من معرض احذية قشير بنابلس شارع فلسطين — تلفون ٩٤٤

١٨— ٣ نظارات شمسية ممتازة قيمتها ١٨٠ ليرة . مقدمة من وكيلها النظاراتي عبد الله تفاحة — نابلس عمارة العالول الجديدة —بجانب البنك العربي .

١٩— ٣ بلوزات نسائية قيمتها ١١٠ليرات ، مقدمة من معرض سفاريني للنوفوتيه — نابلس — شارعفلسطين تلفون ١٠٩

٢٠— جهاز راديو قيمته ٨٠ ليرة ، مقدم من محلات علي الشيخ علي واولاده — نابلس تلفون ٥٣٠

٢١— فستان ستاتي جاهز قيمته ١٠٠ليرة ، مقدم من معرض سليم الياسوفي بنابلس

٢٢— ٣ مجموعات من الالبسة والهداياالولادية قيمتها ١٥٠ ليرة . مقدمة من من نوفوتيه شهر زاد لصاحبهسليمان رشاد مثقال — نابلس — تلفون — ١٢٦٥

٢٣— ادوات منزلية زجاجية من النوعالايطالي قيمتها ١٠٠ ليرة اسرائيلية ، مقدمة من محلات السيد جواد الحبش — نابلس — .
مكواه كهربائية انجليزية قيمتها٩٠ ليرة . مقدمة من اعلاف الديك الذهبي — نابلس

٢٤— قطعة جاكيت سبورت قيمتها ٨٠ ليرة . مقدمة من محلات الفا للاجواخ لصاحبها السيد علي المحروم المركزالتجاري — نابلس

٢٥— كما ان هناك ٢٥ جائزة للترضية منها .
١— عشر جوائز مالية قيمتها ٢٠٠ ليرة .
٢— عشرة اشتراكات في الانباءلمدة سنة .
٣— خمسة اشتراكات في مجلةالشرق لمدة سنة ايضا .

٢٦— صوبة كاز نوع سفير قيمتها١٨٠ ليرة مقدمة من محلات عوادة اخوان للتلفزيون — نابلس
٢— علبة حلويات للفستقالحلبي قيمتها ٤٠ ليرة مقدمة من حلويات امين بسيس واولاده بنابلس .

٢٧— قدم وكلاء شركة فيات للسيارات بالضفة الغربية مجدي العاصي واخوانه — نابلس ، مسجل وراديو سيارة من نوع فيليبس وقيمة هذه الهدية ١٢٠٠ ليرة .

٢٨— وقدمت محلات علي عزريللاقمشة والنوفتيه في سلفيت طقم ستاتي شارلستون قيمة الهدية ١٢٠ ليرة .

٢٩— قدمت محلات تريكو ابو زهرة — نابلس — شارع النصر هدايا منها طقوم صوفية للاطفال عدد(٢) وكنزات رجالية عدد (٣) قيمتها ١٨٠ ليرة وهي ضمن ٥ جوائز .

٣٠— اتصل بنا السيد محمود البسطامي مدير ستوديو الاندلس للتصوير بنابلس طالبا منا رفع قيمة جائزته التي اعلن عنها ب ١٠٠ ليرة الى ١٥٠ ليرة .

٣١— قطعة فستان ستاتي فاخر قيمتها ٦٠ ليرة مقدمة من معرض العرايس لصاحبه كمال عبد الله جبر — نابلس — الشارع التجاري تلفون٤٩٧

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم - القدس
التحرير والادارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قوة طوارئ دولية

مجلس الأمن يقرر ارسالها الى الشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قرر مجلس الامن الدولي مساء امس اقامة قوة طوارئ دولية للشرق الاوسط • وقد اتخذ هذا القرار باغلبية ١٤ صوتا وبامتناع الصين عن التصويت•

وينص القرار على تشكيل القوة الدولية من وحدات من الدول الاعضاء في الامم المتحدة باستثناء الدول الخمس الممثلة بصورة دائمية في مجلس الامن وهي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا•

وكانت ٨ دول منحازة من الدول الاعضاء في مجلس الامن قد ادخلت امس تعديلا على مشروع القرار الذي قدمته الى مجلس الامن ليلة الخميس باستثناء قوات الدول الكبرى من الاشتراك في قوة الطوارئ الدولية • وقد جاء هذا التعديل تلبية لطلب الولايات المتحدة •

ويدعو مشروع القرار الى المحافظة على وقف النار بصورة مطلقة والى انسحاب الاطراف المتحاربة الى المواقع التي كانت تحتلها في الساعة التي حددت في القرار الاول الذي اتخذه المجلس بوقف النار اي في الساعة ال ٦٫٥٢ من مساء يوم الاثنين الماضي

ويطالب القرار السكرتير العام للامم المتحدة بان يقدم تقريرا الى مجلس الامن خلال ٢٤ ساعة عن تنفيذ هذا القرار وكذلك تنفيذ القرارين رقم ٣٣٨ و ٣٣٩ اللذين اتخذا في ٢٢ و ٢٤ اكتوبر بشان وقف النار •

وكان المجلس قد انعقد ليلة الخميس بناء على طلب عاجل تقدمت به مصر طالبة ارسال قوات سوفياتية وامريكية للاشراف على وقف النار •

مصر تتهم اسرائيل بمواصلة خرق قرار وقف النار

القاهرة ــ اتهم السيد اشرف غربال المستشار الصحفي للرئيس انور السادات في مؤتمر صحفي عقده امس اسرائيل بمواصلة هجماتها على الجيش المصري في القطاع الجنوبي من الجبهة واعاقة وصول مراقبي الامم المتحدة الى هذا القطاع •

وقال السيد غربال ان عمليات خرق وقف اطلاق النار التي تمت امس هي . قطع طريق السويس ـ القاهرة عند الكيلومتر ١٠٢ • شن هجوم اسرائيلي تعززه ١٥ دبابة على مدينة السويس . عمليات استطلاع جوية مستمرة فوق الجيش الثالث مما يحمل على توقع هجمات جديدة ، استمرار الغارات الجوية على بور سعيد وعدة عمليات انتهاك لوقف اطلاق النار في منطقة الاسماعيلية وجبل جنيفا في القطاع الاوسط •

تبرع للمجهود الحربي في قرية طوبى

طوبى ـ عقدت الهيئة التدريسية في مدرسة قرية طوبى جلسة تقرر خلالها التبرع للمجهود الحربي وبلغ مجموع ما تبرعوا به حوالى ١٠٠٠ ليرة فضلا عن شراء سندات الامن وتبرعات الطلاب التي يجرى جمعها في المدرسة•

مهاجمة سفينة شحن امريكية في باب المندب

لندن ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة ـ ديلي اكسبريس ـ اللندنية ان سفن شحن امريكية قد هوجمت يوم امس الاول لدى عبورها في مضيق باب المندب وهو المدخل الجنوبي للبحر الاحمر • وقد اذاع ربان السفينة نداء الاستغاثة وقال انه اضطر الى الوقوف •

وقالت الصحيفة ان اكثر من ١٢ سفينة اسرائيلية منعت في الايام الاخيرة من العبور في باب المندب كما منعت سفينة بريطانية كانت في طريقها الى ميناء العقبة •

وقال الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في لندن انه لا توجد في المنطقة الان سفن السلاح البحري الاسرائيلي الا انه اذا استمر الحصار فسيترتب على السلاح البحري ان يعالج الوضع •

سكرتير حلف الاطلسي يشك في نزاهة روسيا

انقرة ـ رويتر ـ صرح امس السيد جوزيف لونز . السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي ان الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط يثير شكوكا قديمة حول نزاهة اهتمامه بسياسة تخفيف التوتر •ووصف تزويد روسيا للدول العربية بالاسلحة بانه اشبه بصب الوقود على السنة نيران الحرب •

وقال ان التصرف السوفياتي ازاء النزاع الشرق ـ اوسطي يثير سؤالا وهو عما اذا كان بالامكان مواصلة تحسين العلاقات بين الشرق والغرب

«سكاي لاب ٣» تبقى في الفضاء ٨٥ يوما

بوستن ـ و•ص•ف ـ اعلن مدير وكالة الفضاء الامريكية الدكتور جيمس فليتشر ان رواد المركبة الفضائية الامريكية ـ سكاي لاب ٣ ـ قد سمح لهم بالبقاء في الفضاء ٨٥ يوما بدل ٥٦ يوما التي حددت لهم في البداية، وذلك بعد ان اتضح ان حالتهم الصحية تسمح بذلك •

كوليك وهارمن الى امريكا

اللد ـ عتيم ـ غادر البلاد امس الى نيويورك رئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك ورئيس الجامعة العبرية السيد ابراهام هارمن من قبل الجباية اليهودية الموحدة • وسيخطبان في مدن مختلفة في الولايات المتحدة من اجل الجباية •

نداء السادات ـ تتمة

من مناطق اخرى امام هجمات شديدة شنتها القوات الاسرائيلية في منطقة مدينة السويس •

اوساط عربية ببيروت : وضع مصر اصبح يائسا

واضاف المراسل انه يعتقد في بيروت ان دعوة الرئيس انور السادات الى عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي للمرة الثالثة وارسال قوات سوفياتية وامريكية الى منطقة المعارك لتكون بمثابة حاجز بين الطرفين هما دلالة على كيفية تحول وجه الحرب في غير صالح مصر •

وقال المراسل البريطاني ان الدعوة لحاجز امريكي ـ سوفياتي وتجنيد جميع قوات الاحتياط في مصر واصدار الامر الى افراد الحرس تعتبر جميعها دلالات على ان وضع مصر اصبح يائسا تقريبا •

ويقول المراقبون ان رؤوس الجسور الاسرائيلية اكبر بكثير مما تعترف مصر كما يرى المراقبون ان القوات الاسرائيلية تتقدم بنجاح من رؤوس الجسور وانها قد تسيطر على مدينة السويس التي ما زالت هامة جدا من الناحية الاستراتيجية •

ومع ذلك يقول المراقبون الدبلوماسيون ان الرئيس السادات لن يستطيع تحقيق انتصار في محادثات سلام الا اذا نجح في منع الوضع العسكري من ان يصبح في حالة فوضى •

وزير الدفاع ـ تتمة

خطيرة لوزير الدفاع •

وقال وزير الدفاع ردا على طلب وزير العدل باستقالته ان وزير الدفاع مسؤول امام الحكومة والكنيست عن اعمال جيش الدفاع الاسرائيلي ووزارة الدفاع ولا يرى نفسه ملزما بالرد على مطالب احد اعضاء الحكومة او ملاحظاته الشخصية

كلمة الانباء ـ تتمة

العسكرية ، من الاستسلام• وهناك نقطة هامة اخرى تواجه الرئيس السادات خاصة ، وهي كيف سيتلقى ابناء الشعب المصري ما حدث• ذلك انه مهما حاولت وسائل الاعلام المصرية اخفاء الحقيقة وتشويهها ، فليس من شك في ان الشعب المصري سيعرف الحقيقة ان آجلا او عاجلا، وليس من شك ايضا في ان الشعب المصري اخذ يتساءل الان : ماذا جرى ؟ لماذا استنجد الرئيس السادات بروسيا ومجلس الامن لايقاف النار اذا كان ما يقوله عن انتصارات الجيش المصري صحيحا ؟ ولماذا يطلب الرئيس السادات قوة دولية للمحافظة على وقف النار ؟

اما الشعب السوري الذي يقولون له ، حتى اليوم ، ان الجيش السوري يحتل الان هضبة الجولان ، فسيعرف ، هو ايضا ، الحقيقة قريبا ، اذ لا يمكن اخفاء الحقيقة عنه الى الابد• ولا بد من ان تتسلل اليه هذه الحقيقة، رويدا رويدا•

ونحن نعتقد مخلصين بان مصارحة شعبي مصر وسوريا بالحقيقة هو السبيل الامثل لكسب ثقتهما ، وهو السبيل الامثل لتمهيد طريق المفاوضات التي نص عليها قرار مجلس الامن بوقف النار ، لان ابقاء الشعوب في الظلام لن يخدم غرضا نافعا •

امريكا تسعى لمنع مواجهة ـ تتمة

المتحدة لا تسمح باستمرار العوامل التي ادت الى نشوب الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط • واضاف ان الولايات المتحدة على استعداد للعمل بجميع الطرق السياسية لايجاد تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط • وقال ان امريكا عاقدة العزم على العمل بهذا الخصوص بصورة منفردة او بالتعاون مع دولة اخرى •

وقال كيسنجر ان الولايات المتحدة حاولت التاثير على الاتحاد السوفياتي لتقليص ارساليات الاسلحة للدول العربية الا انها لم تنجح في ذلك •

ومضى كيسنجر يقول ان على السوفيات ان يصلوا الى موازنة بين مصالحهم المحلية وبين مصالح الانسانية

وقال كيسنجر ان هذه احسن فرصة للوصول الى تسوية • واضاف ان اسرائيل بحثت خلال الـ ٢٥ سنة الماضية عن فرصة كهذه وهي مستعدة للوصول الى سلام عادل ودائم • وقال ان عددا من الاطراف التي لها علاقة بالامر قد اعربت عن موافقتها على الدخول في محادثات السلام ولذلك يمكن البدء بالمحادثات فورا •

وكانت مصادر وزارة الدفاع الامريكية قد ذكرت امس ان القوات الامريكية في عدد من القواعد الامريكية داخل الولايات المتحدة واوروبا بما في ذلك وحدات قاذفات القنابل الذرية قد وضعت في حالة تاهب •

وقالت المصادر ان الخطوات التي اتخذت امس متعلقة بالوضع في الشرق الاوسط • وعلم ان حالة التاهب هذه قد اعلنت بعد ان تلقت الحكومة الامريكية تحذيرا من موسكو بان الاتحاد السوفياتي قد يرسل قوات الى الشرق الاوسط للعمل على احترام قرار وقف اطلاق النار في المنطقة •

وكانت مصر قد طلبت من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يوم امس الاول ارسال قوات لهذا الغرض • وقد اعلنت الولايات المتحدة فورا انه ليس في نيتها ارسال مثل هذه القوات•

وقال مصدر في وزارة الدفاع الامريكية ان حالة التاهب هي اجراء احتياطي •

واشار البيت الابيض الذي رفض تاكيد نبا اعلان حالة التاهب ، بانه ليس هناك جو ازمة واكد مصدر في وزارة الدفاع الامريكية ان الامور ليست متوترة كما تبدو •

واشارت مصادر وزارة الدفاع الامريكية الى ان حالة التاهب هي اقل بكثير من المستوى المالوف في حالة الخوف من احتمال شن هجوم من جانب العدو •

وقد وضعت الفرقة ال ٨٢ المحمولة جوا المرابطة في بورت براغ في كارولينا الشمالية في حالة تاهب بالاضافة الى القيادة الجوية الاستراتيجية في الولايات المتحدة وفي نقاط بعيدة مثل غوام • وفي نطاق حالة التاهب فقد استنفرت ايضا القوة النووية الضاربة في اوروبا وكذلك وحدات من القوات البرية وسلاح الجو في الولايات المتحدة وكذلك من الحرس الوطني • كما وضعت في حالة تاهب حوالي ٤٠ قاعدة لقاذفات القنابل الامريكية الضخمة من طراز ب ٥٢ وقواعد للصواريخ •

وكان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد اجرى ليلة الخميس محادثات مطولة مع السفير السوفياتي في واشنطن اناتولي دوبرينين في اعقاب طلب مصر بان تقوم قوة امريكية ـ سوفياتية مشتركة بالاشراف على وقف النار في الشرق الاوسط • وقالت مصادر امريكية ان الدكتور كيسنجر حذر السيد دوبرينين اثناء هذا الاجتماع من الاخطار التي قد تنجم عن ارسال روسيا قوات مسلحة الى منطقة المعارك •

وعقد مجلس الامن القومي الامريكي جلسة في واشنطن في ساعة مبكرة من من صباح امس •

هذا واجتمع الرئيس نيكسون صباح امس بزعماء ديمقراطيين وجمهوريين في الكونغرس • واطلع الرئيس نيكسون والدكتور كيسنجر ممثلي مجلس الكونغرس على الوضع في الشرق الاوسط •

وفي موسكو رفض موظف سوفياتي التعقيب على الانباء الواردة من واشنطن والقائلة ان الاتحاد السوفياتي قد يرسل قوات عسكرية الى الشرق الاوسط للاشراف على وقف النار في المنطقة • وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفياتية انه لم يطلع على هذه الانباء وانه لا يستطيع التعقيب عليها •

رئيس بلدية نابلس يهنئ السجناء بالعيد

نابلس ـ من محمد عمره ـ قام صباح امس الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس برفقة حاكم نابلس العسكري بزيارة خاصة لسجن نابلس المركزي حيث قدم الحاج المصري للسجناء التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وقدم لهم الحلويات •

وتقدم السجناء بعدة مطالب منها اعادة النظر في الاحكام الكبيرة التي صدرت بحق بعضهم في عام ١٩٦٧ وتحسين انواع الطعام والمعالجة الطبية

وفد مصري ـ تتمة

جنيف حيث سيعقد على ما يبدو مؤتمر السلام •

ويرى المراقبون في القاهرة ان طليعة الوفد على انه يعبر عن هدف الرئيس السادات :

- تعزيز وقف النار المقطع :
- تاكيد طلب البدء بمحادثات السلام في اقرب وقت كما ورد في خطابه في الاسبوع الماضي •

وتقول المصادر في القاهرة انه حتى اذا وقعت في المستقبل اعمال خرق لوقف النار ، فان الرئيس السادات سيبدأ بمفاوضات من اجل السلام •

وتعقيبا على اقوال رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير بان المحادثات بين اسرائيل والدول العربية ستكون مباشرة فقد فضل موظفون امريكيون الابتعاد جانب الحذر وقالوا ان اجراء محادثات اهم من التمسك بصيغة المحادثات المباشرة او غير المباشرة •

ومع ذلك اعترف امس دبلوماسيون اسرائيليون وامريكيون انه لم تجر حتى الان محادثات مسبقة حول مكان وموعد ومستوى محادثات السلام • واعترفوا ايضا بانه لم يتم حتى الان التوصل الى تفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول تفسير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والمحوا بذلك الى انه ستبدأ اولا مباحثات حول هذا الموضوع بين الدولتين الكبريين ، وبعد ذلك فقط يمكن للاطراف المتنازعة ان تبدأ في اجراء مفاوضات • والمعروف ان الولايات المتحدة تتبنى موقف اسرائيل وهو انه يجب البدء باجراء محادثات سلام بدون اي شرط مسبق•